

## الفصل الخامس

### إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة ( ٢ )

( ذوو الإعاقات التعليمية والانفعالية والجسمية والموهوبون )

- ذوو صعوبات التعلم
- ذوو الاضطرابات الانفعالية والسلوكية
- ذوو الإعاقات الجسمية والصحية
- الموهوبون والمتفوقون



## ذوو صعوبات التعلم

توجد تعريفات عديدة لصعوبات التعلم لسنا في مقام مناقشتها تفصيلاً، ومن أكثرها ذيوغاً ذلك التعريف الذى طورته اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم\* (NJCLD 1981) التى ضمت ممثلين لست جمعيات مهنية معنية بصعوبات التعلم ومشكلات الكلام واللغة والسمع واضطرابات الاتصال والقراءة\*\* التعريف التالى " صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعات غير متجانسة من الاضطرابات التى تظهر على شكل صعوبات جوهرية أو واضحة فى اكتساب واستخدام مهارات الاستماع، والتكلم، والقراءة، والكتابة، والاستدلال وحل المسائل الرياضية (الحسابية). وتعد هذه الاضطرابات داخلية المنشأ، ويفترض أن تكون ناشئة عن خلل وظيفى فى الجهاز العصبى المركزى (نيورولوجى) ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، ومع أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع / أو مصحوبة بإعاقات أخرى (بصرية أو سمعية أو حركية، أو تخلف عقلى، أو اضطراب انفعالى أو اجتماعى) أو بمؤثرات بيئية خارجية (كالظروف الثقافية أو التعليم غير الملائم أو الكاف، أو العوامل النفسية) إلا أنها لا تعد نتيجة مباشرة لهذه الظروف أو المؤثرات" (Hammill et al., 1981, Polloway et al., 1997)

---

\* National Joint Committee on Learning Disabilities.

\*\* American Speech –Language – Hearing Association (ASHA) , Association for Children with Learning Disabilities (ACLD), Council for Learning Disabilities (CLD), Division for Children with Communication Disorders (DCCD), International Reading Association (IRA), Orton Society.

وقدمت " رابطة الأطفال ذوى صعوبات التعلم" تعريفاً خاصاً لصعوبات التعلم يركز على التعاملات الاجتماعية وتقدير الذات على النحو التالى "تشير صعوبات التعلم الخاصة إلى حالة مزمنة يفترض أنها ناتجة عن خلل عصبى يؤثر فى بعض جوانب دون غيرها من نمو وتكامل المقدرات اللغوية أو غير اللغوية أو كليهما معاً، وتوجد صعوبات التعلم كحالة إعاقة واضحة تختلف فى صورتها ودرجة شدتها مع وجود مقدرة عقلية عادية أو عالية، أو أنظمة حاسية حركية سليمة، وفرص تعليم كافية، وتبقى هذه الحالة مدى الحياة مؤثرة على تقدير الذات أو التعليم أو العمل أو التفاعل الاجتماعى وفى نشاطات الحياة اليومية أو بعض أو كل هذه الجوانب". (Gearheart and Gearheart, 1990)

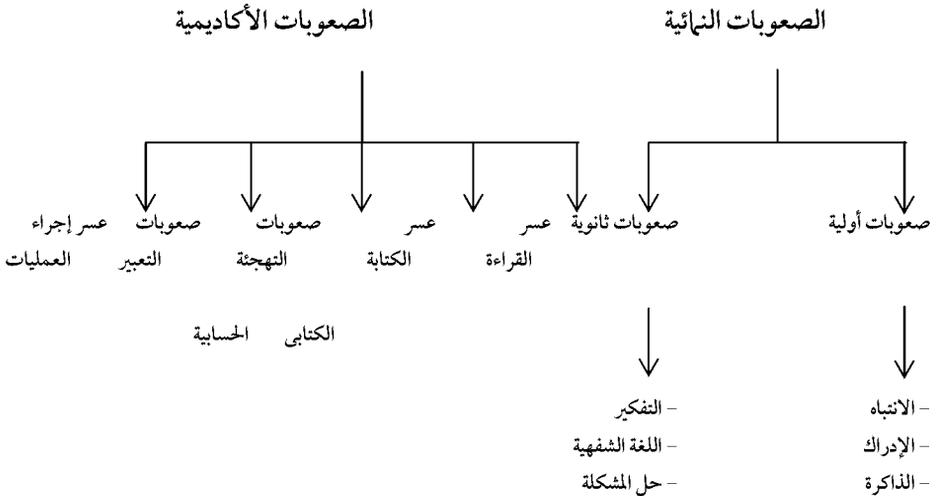
يحدد ديفيد سنتر وزميلاه (٢٠٠٣) المؤشرات السلوكية التى تتبدى فى الفصل الدراسى على ذوى صعوبات التعلم تبعاً لكل مجال من المجالات السبعة لصعوبات التعلم التى تواتر ذكرها فى التعريفات السابقة على النحو التالى:

المؤشرات السلوكية	مجال الصعوبة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• صعوبات فى العنونة.</li> <li>• صعوبات فى رواية الأحداث فى تعاقبها السليم.</li> <li>• صعوبة الانخراط فى محادثة لها معنى.</li> <li>• صعوبة فى تعريف الكلمات التى تُستخدم بصورة صحيحة فى المحادثات.</li> </ul>	١- التعبير الشفوى (المقدرة على استخدام لغة الحديث لنقل الأفكار فى مقابل اضطرابات الكلام).
<ul style="list-style-type: none"> <li>• صعوبة فى متابعة التوجيهات البسيطة والمتعددة.</li> <li>• صعوبة فى تذكر ما قاله شخص ما منذ لحظة.</li> <li>• صعوبة فى تذكر معلومات قصة تُقرأ عليهم.</li> <li>• صعوبة فى فهم الفكاهة.</li> </ul>	٢- فهم المادة المسموعة (المقدرة على فهم اللغة المنطوقة على مستوى يتفق مع المرحلة العمرية).
<ul style="list-style-type: none"> <li>• صعوبة فى تذكر أصوات الحروف.</li> <li>• صعوبة فى تحليل الكلمات إلى أجزائها.</li> <li>• صعوبة التعرف على الكلمات دون سياق.</li> <li>• صعوبة فى التمييز بين الكلمات المتشابهة.</li> <li>• بطء معدل سرعة القراءة.</li> </ul>	٣- المهارات الأساسية فى القراءة (المقدرة على تركيب الأصوات لحل لغز الكلمات المكتوبة)
<ul style="list-style-type: none"> <li>• صعوبة فى تذكر ما تمت قراءته.</li> <li>• صعوبة فى سرد أحداث القصة فى تعاقبها.</li> <li>• صعوبة فى الإجابة عن أسئلة تخص المادة المقروءة.</li> </ul>	٤- فهم النصوص المكتوبة (الفهم القرائى) (المقدرة على تحليل معنى نص مكتوب وفهمه)
<ul style="list-style-type: none"> <li>• صعوبة فى التعرف على الأرقام.</li> <li>• صعوبة فى تذكر الحقائق البسيطة.</li> </ul>	٥- إجراء العمليات الحسابية (المقدرة على تحليل الرموز الرقمية للوصول إلى نتائج ويتضمن هذا إدراك مكان

المؤشرات السلوكية	مجال الصعوبة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● صعوبة في معرفة القيمة المتغيرة حسب المكان.</li> <li>● صعوبة في صف الحقول (الخانات).</li> <li>● صعوبة في تذكر خطوات حل المسائل وفق الترتيب الصحيح (في الخوارزميات).</li> </ul>	الرموز وترتيب خطوات حل المسائل)
<ul style="list-style-type: none"> <li>● صعوبة في تحديد ما إذا كان الحل صحيحًا.</li> <li>● صعوبة في تحديد أى العمليات تُستخدم في المسائل الكلامية.</li> <li>● صعوبة في تحديد حجم الأجسام.</li> <li>● صعوبة في قراءة الخرائط والرسومات.</li> <li>● صعوبة في استيعاب مفاهيم الوقت والمال والقياس.</li> </ul>	٦- الاستدلال الحسابي (المقدرة على فهم العلاقات المنطقية بين المفاهيم والعمليات الرياضية لاستخدامها في المسائل الكلامية)
<ul style="list-style-type: none"> <li>● صعوبة في ترتيب الأفكار وتنظيم النص.</li> <li>● صعوبة في استخدام أدوات الربط وغيرها.</li> <li>● صعوبة في توليد أفكار للكتابة.</li> <li>● صعوبة تهجي كلمات ضمن نص مكتوب في حين يمكن تهجيها دون سياق.</li> </ul> <p>(ديفيد سنتر وزميلاه، ٢٠٠٣: ١١٧)</p>	٧- التعبير الكتابي (التحريري) (المقدرة على توصيل الأفكار كتابة باستخدام الأسلوب المناسب في مقابل مجرد كلمات سيئة التهجي أو الأخطاء النحوية أو الخطأ الرديء)

## أنواع صعوبات التعلم:

تصنف صعوبات التعلم في فئتين ينظمهما الشكل التالي:



شكل (٤) أنواع صعوبات التعلم

## ١ - صعوبات التعلم النمائية:

وهى تتعلق بما يطلق عليه الاضطراب في العمليات النفسية الأساسية، وتتضمن الانتباه، والإدراك، والذاكرة، واللغة (التكلم والفهم واللغة الشفهية) والتفكير. وهى تُعد بمثابة حجر الزاوية في تعلم المهارات اللازمة لإنجاز المهام الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب، فتعلم الكتابة - مثلاً - يستلزم عددًا من مهارات الإدراك البصرى، والتناسق الحركى، والتآزر بين حركات العين واليد، والتتابع أو التسلسل، والتذكر والتمييز البصرى وغيرها من العمليات. كما أن تعلم القراءة يتطلب درجة كفاءة معينة من حيث المقدرة على الإدراك والتمييز البصرى بين الحروف والكلمات، والتذكر والتمييز البصرى والسمعى بين الحروف والكلمات المتشابهة سواء من حيث الرسم أو من حيث الصوت، وإدراك العلاقة بين الشكل والأرضية. ومن ثم فإن الخلل أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من هذه العمليات يؤدى بالضرورة إلى صعوبة تعلم الكتابة والقراءة.

### □ اضطرابات الانتباه:

تعد اضطرابات الانتباه من أهم مصادر صعوبات التعلم، حيث تتطلب عملية التعلم كلا من البأورة Focalization أو الانتقائية والاستمرارية والتيقظ، وتتعلق البأورة بحصر تركيز الانتباه على المثير موضوع الانتباه، بحيث يكون هذا المثير فى بؤرة شعور الفرد وما عداه من مثيرات غير مرتبطة يحتل مركزًا هامشيًا وهو ما يطلق عليه الانتباه الانتقائى Selective Attention الذى يعد أساسًا لكفاءة الإدراك. أما التيقظ Arousal, Alertness والاستمرارية أو دوام الانتباه فتتعلق بمواصلة الانتباه للمثير لفترة كافية وذلك للإلمام بمختلف عناصره واكتساب المعلومات اللازمة عنه، وتمييزها واختزانها وهو ما يسمى بالانتباه الممتد أو المتواصل Sustained Attention.

وتشمل اضطرابات الانتباه: قصور الانتباه والقابلية للتشتت، والاندفاعية وعدم التروى (سرعة الاستجابة دون تمهل أو تفكير أو تقدير للعواقب) وفرط

النشاط الحركى، نقصان السيطرة والتحكم الذاتى، وإثارة الإزعاج داخل الفصل وتعمد مضايقة الآخرين، واللامبالاة بالنظم والتعليمات، والتصرف بشكل أخرق دون تفكير فى العواقب، وصعوبة التحول من نشاط إلى آخر، وصعوبة متابعة تسلسل المثيرات التى تعرض بشكل متلاحق، وقلة الاهتمام وضعف المثابرة على المهمة.

#### □ اضطرابات الإدراك:

يشير مفهوم الإدراك إلى تلك العملية التى نضفى عن طريقها معانى ودلالات على المثيرات أو المعلومات التى ترد إلينا عبر الحواس المختلفة، وذلك من خلال استقبالها وتفسيرها، وتنظيمها وتصنيفها ومعالجتها فى صور يمكن فهمها، واستخدامها فى كليات ذات معنى لزيادة وعينا بها يحيط بنا. ويعد الإدراك بمثابة العملية المحورية فى اكتساب المعلومات، لذا فإن اضطرابات الوظائف الإدراكية البصرية والسمعية خاصة تلعب دورًا بالغ الأهمية فى حدوث صعوبات تعلم القراءة والكتابة، والحساب.

ومن بين أهم صعوبات الإدراك ما يلى:

#### أ- صعوبات الإدراك البصرى:

- صعوبات التمييز البصرى Visual Discrimination بين الشكل والأرضية، وأوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال والحروف، والكلمات والأعداد التى تتضمنها عملية القراءة أو الحساب.

- صعوبات الإغلاق البصرى Visual Closure للأشكال أو الرسومات أو استكمال الأجزاء الناقصة فى كلمة أو شكل أو رمز ما.

- صعوبات التذكر البصرى Visual Memory أو الاحتفاظ بالصور البصرية واسترجاعها استرجاعًا صحيحًا؛ كأشكال الحروف والكلمات والأعداد بعد فترة قصيرة (ذاكرة قصيرة الأمد) أو بعد أيام أو أشهر (ذاكرة طويلة الأمد).

- صعوبات إدراك العلاقات المكانية Visual Spatial Relationship ووضع الأشياء في الفراغ.

- صعوبات التسلسل Sequencing أو التعاقب البصرى (ترتيب الأشكال والحروف والكلمات والأعداد).

#### ب- صعوبات الإدراك السمعى.

وتشمل صعوبات التمييز، والتذكر السمعى، والإغلاق، والتسلسل أو التعاقب السمعى.

#### ج- صعوبات الإدراك الحركى (الأداء الوظيفى الحركى).

وتشمل صعوبات التنسيق والتآزر الحركى، والتوافق البصرى - الحركى، وصعوبات التوافق السمعى - الحركى، وضعف الذاكرة الحركية.

- صعوبة استخدام الأدوات وأداء المهارات الحركية الدقيقة؛ كاستخدام القلم فى الرسم والكتابة، رمى الكرة، قلب صفحات الكتاب، القبض على الأشياء.

- عدم المقدرة على ضبط حركات الجسم، والتوازن الحركى.

#### □ اضطرابات الذاكرة:

تتمثل عملية التذكر فى ذلك النشاط العقلى المعرفى الذى يعكس مقدرة الفرد على ترميز وتنظيم وتخزين المعلومات والخبرات، ومعالجتها ثم استرجاعها Recalling أو استدعائها بشكل صحيح فى الوقت المناسب للإفادة منها.

وقد كشفت نتائج الدراسات والبحوث عن أن ذوى صعوبات التعلم يعانون من ضعف كفاءة الذاكرة قصيرة المدى ومحدودية سعتها، كما يعانون من مشكلات فى عمليات التعرف على الأشياء بسهولة واكتساب المعلومات، وحفظها وتخزينها واستدعائها، وضعف المقدرة على تجهيزها ومعالجتها، وإحداث الربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة، والتنظيم والتكامل فيما بين المعانى والخبرات المكتسبة فضلاً عن الصعوبة فى الاستفادة من الخبرات السابقة فى المواقف

الجديدة وفي تعديل سلوكهم. وتعود هذه المشكلات إلى الذاكرة طويلة المدى، مما يؤدي بدوره إلى نشوء صعوبات في تعلم القراءة والكتابة والتهجئة وإجراء العمليات الحسابية.

## ٢- الصعوبات الأكاديمية:

ويقصد بها تلك الصعوبات التي تظهر في مجالات التعلم المدرسي. ومن بينها:

### □ صعوبات القراءة:

وتشمل صعوبات القراءة مظاهر متعددة من الاضطراب في أداء المهام الأساسية في القراءة؛ كالقراءة، والتهجئة الشفوية، والفهم القرائي، وعسر القراءة النمائي، وصعوبة التعبير اللفظي، كما يرتبط بها أيضًا صعوبة التعبير الكتابي Agraphia ويستخدم مصطلح عسر القراءة (الديسلكسيا Dyslexia) للإشارة إلى كل الصعوبات التي تتعلق بالتعرف على الرموز المكتوبة، وبفهمها واستيعابها واسترجاعها، وتعطل المقدرة على القراءة أو على الفهم القرائي الصامت والجهري، وذلك في استقلال تام عن عيوب الكلام (كمال دسوقي، ١٩٨٨: ٤٣٦) كما يشير البعض إلى أن الديسلكسيا لا تتضمن فحسب الفشل في مهارات الهجاء والتعرف على الحروف والكلمات والجمل وفهمها، وإنما عدم القدرة على الكتابة، ويضيف إليه آخرون عدم المقدرة على حل المسائل الحسابية Acalculis (في: السيد أبو شعيشع، ١٩٩٥: ١١٩).

### ومن بين أعراض عسر القراءة Dyslexia :

- البطء في القراءة، وصعوبة التركيز.
- الاندفاعية، والقراءة السريعة غير الواضحة.
- أخطاء القراءة الجهرية وتتضمن حذف وإضافات في بعض الكلمات، أو تشويهها نتيجة العيوب الصوتية، وتكرار بعض الكلمات، وقراءة بعض الكلمات بطريقة معكوسة، والخلط بين المفردات ذات الأشكال أو الألفاظ المتشابهة.

- صعوبة التحكم الصوتى أثناء القراءة.
- صعوبة المتابعة البصرية للكلمات وتحريك العين غير الطبيعى أثناء القراءة.
- أخطاء التهجئة حيث يلاحظ أن الطفل يقوم بتهجئة الكلمات معتمداً على أصوات الحروف والكلمات وبالصورة التى تنطق بها.
- الاستبدال فى حروف الكلمات أو كلمات الجمل، وقلب الحروف والكلمات.
- صعوبة الفهم القرائى وتتمثل فى عجز الطفل عن استخلاص بعض المعانى والاستنتاجات من المادة المقروءة.
- إخفاق الطفل فى استرجاع المادة أو المعلومات المقروءة.

#### □ صعوبات الكتابة:

تشمل صعوبات الكتابة: التعبير الكتابى Written Expression والتهجئة Spelling، والكتابة Handwriting. ويستخدم العلماء مصطلح Dysorthography للإشارة إلى صعوبات التهجئة، ومصطلح Dysgraphia للإشارة إلى عسر الكتابة. وقد لخص فتحى الزيات (١٩٩٨) بعضاً من نتائج الدراسات والبحوث التى تناولت ذوى صعوبات الكتابة كما يلى:

- كتابتهم متخممة بالعديد من الأخطاء فى التهجى، والإملاء، والقواعد، والتراكيب، واستخدام علامات الترقيم: النقط والفواصل، وتشابك الحروف وكافة أنماط أخطاء الكتابة اليدوية.
- كتاباتهم غير منضبطة، وتفتقر إلى التنظيم والضبط، وغالباً ما يحدفون بعض حروف الكلمات مثل حروف البداية أو النهاية أو الوسط، وقد يضيفون بعض الحروف التى لا ترتبط بالكلمة المقصودة.
- تشير كتاباتهم إلى صعوبات فى أعمال الضبط التنفيذى لمعظم العمليات المعرفية التى تقوم عليها الكتابة الفعالة والتى تشمل توليد المحتوى وإنتاج النص، والتخطيط للكتابة، ومراجعتها.

- يكتبون ما يرد على أذهانهم سواء أكان مرتبطاً بموضوع الكتابة أم لا. وغالباً ما تكون الجمل التي يستخدمونها قصيرة ومفككة، وتفتقر إلى المعنى أو المضمون.
- مراجعاتهم وتصحيحاتهم لأخطائهم تتسم بالآلية وبأقل قدر من الوعي، وهم أقل فهماً لتلك الأخطاء وأقل من حيث الاستفادة اللاحقة منها.
- يميلون إلى تقدير كتاباتهم وإدراكها على نحو أفضل من تقديرات المدرسين والأقران والآباء لها.

كما أشار أحمد عواد (١٩٩٥) وفيصل الزراد (٢٠٠٢) إلى المظاهر التالية لصعوبات الكتابة لدى بعض التلاميذ:

- الخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة أثناء الإملاء أو النسخ.
- صعوبة في وضع الهمزات في أماكنها الصحيحة أثناء الإملاء.
- صعوبة لدى البعض في كتابة الكلمات التي بها مد أثناء الإملاء.
- صعوبة في كتابة الكلمات التي بها تنوين والخلط بين التنوين وحرف النون أثناء الإملاء.
- صعوبة في كتابة الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو والخلط بينه وبين واو الجماعة.
- صعوبة في كتابة حرف الألف الملحق بباء الجر في الكلمات المعرفة بأل في الإملاء. (أحمد عواد، ١٩٩٥).
- الصعوبة في الكتابة بحروف منفصلة أو بحروف متصلة.
- الصعوبة في مسك أدوات الكتابة، ووضع الورقة بشكل صحيح.
- الصعوبة في إنتاج الحروف الكبيرة أو الحروف الصغيرة.
- صعوبة التحكم بالسرعة المناسبة للكتابة.
- الصعوبة في ترك فراغات وتنظيحات مناسبة في ورقة الكتابة.
- الصعوبة في رسم (تصوير) الأشكال مباشرة.
- الصعوبة في نسخ الأعداد الحسابية.

- تصغير الحروف أو تكبيرها عن اللازم. (فيصل الزراد، ٢٠٠١).

- صعوبة التمييز بين الأرقام ذات الاتجاهات المتعاكسة عند الكتابة (يمين ويسار، أعلى وأسفل).

- استغراق وقت طويل في تنظيم الأفكار.

- ضعف المقدرة على التجريد. (أحمد عواد، ١٩٩٥، يوسف القريوتي وزميلاه، فيصل الزراد، ٢٠٠١).

□ صعوبات الحساب:

يقصد بصعوبات الحساب أو عسر العمليات الحسابية Dyscalculia اضطرابات المقدرة على تعلم المفاهيم الرياضية، والعجز عن فهم وإجراء العمليات الحسابية الأساسية (الجمع والطرح والضرب والقسمة) وتسجيل الحلول.

ومن مظاهر تلك الصعوبات لدى الطفل ما يلي:

- الإخفاق في فهم المسائل الرياضية شفويًا.
- الإخفاق في قراءة الرموز الرياضية بشكل صحيح (الأعداد، والعلاقات الحسابية والجبرية) وفهم مدلولاتها، وصعوبة نطقها.
- صعوبة كتابة الأرقام الحسابية والرموز الرياضية بشكل صحيح، والخلط بينها.
- صعوبة فهم الأفكار والعلاقات الرياضية (أكثر من، أقل من، يساوي، فوق، تحت... إلخ) والمفاهيم الرياضية الأساسية في الحساب (العدد، المسافة، الجذر، الترتيب... إلخ).
- الخلط وصعوبة التمييز بين الأرقام المتشابهة (مثال ٧ و ٨، ٢ و ٦، ١٨ و ٨١).
- صعوبة فهم وإجراء العمليات الحسابية الأساسية والخلط بينها، كأن يجمع الطفل بدلاً من أن يطرح، والقيام بإجراء أكثر من عملية كالجمع والطرح في مسألة واحدة بدلاً من أن يجمع فقط.
- الصعوبة في التمييز البصري - المكانية للأرقام.

- الصعوبة في إنتاج الأشكال الهندسية.
- صعوبة اتباع خطوات متسلسلة في إجراء العمليات الحسابية.
- صعوبة التمييز بين العلاقات الأساسية المختلفة (+، -، ×، ÷، =) والرموز الجبرية، والأشكال الهندسية.
- الخلط بين الأرقام في خانات الآحاد والعشرات والمئات ... وهكذا.

### الخصائص السلوكية لذوى صعوبات التعلم:

ثمة صعوبة في تحديد مجموعة ثابتة من الخصائص السلوكية بحيث تنطبق على الأفراد ذوى صعوبات التعلم نظرًا لعدم تجانسهم، فهم يعانون من جوانب عجز مختلفة من حيث طبيعتها ودرجة شدتها على الرغم مما يجمع بينهم من تفاوت أو تباين شديد بين ما يتمتعون به من مقدرات عقلية عادية أو مرتفعة من ناحية، وأدائهم الأكاديمي الفعلي من ناحية أخرى، إضافة إلى أن بعضهم قد يجمع بين صعوبة ما في التعلم، وإعاقة أخرى بصرية أو سمعية، أو عقلية مما يزيد الأمر تعقيدًا. ومع التسليم بأن هذه الخصائص العامة أو الأكثر شيوعًا قد لا تنطبق جميعًا بالضرورة على كل حالات صعوبات التعلم، إلا أنها تعد أحد المحكات التي يمكن للآباء والمعلمين والمهتمين استخدامها في المراحل المبديّة من عملية الكشف عن ذوى صعوبات التعلم بغرض تصنيفهم وتسكينهم وعلاجهم.

وتشمل هذه الخصائص جوانب عديدة من الشخصية نعرضها فيما يلي في فئتين هما الخصائص الانفعالية والاجتماعية، والخصائص الأكاديمية التعليمية.

#### ١- الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

- عدم الاستقرار الانفعالي (تقلب المزاج وسرعة الغضب)، والشعور بالتوتر والقلق المستمر والإحباط.
- الشعور بالدونية، وانخفاض الثقة بالنفس، ومفهوم الذات السالب نتيجة الفشل في مجارة التلاميذ الآخرين.

- التهور والسلوك الاندفاعى غير المتوقع ودون تقدير النتائج المترتبة عليه، وسرعة التهيج والاستثارة.

- النشاط الحركى الزائد Hyperactivity غير الهادف، وفي بعض الحالات الخمول والكسل وضعف النشاط Hypoactivity.

- عدم النضج الاجتماعى، وقصور المهارات الاجتماعية؛ كالفهم والتواصل الاجتماعى مع الآخرين، وتحمل المسئولية، والتصرف السليم فى المواقف الاجتماعية.

- المداومة Peresveration أو الثبوت على سلوك ما بعد أن تكون الاستجابة قد فقدت قيمتها أو ملاءمتها للموقف، والانخراط فى أنماط سلوكية غير مرتبطة بالمهمة الموكولة إليه لفترة طويلة.

- نقص الدافعية عمومًا والدافعية للإنجاز والتعلم خاصة، وفقدان الاهتمام والانسحاب والاستغراق فى عالم خاص كأحلام اليقظة.

- الاعتمادية على الآخرين ونقصان مهارات الضبط الداخلى للمواقف والأحداث (يوصف ذوو صعوبات التعلم بأنهم ذوو ضبط خارجى، فهم يعززون فشلهم أو نجاحهم فى أداء المهام إلى ظروف وعوامل خارجية، وإلى الحظ والصدفة وليس إلى أنفسهم).

- التقدير المنخفض للذات ولا سيما مفهوم الذات الأكاديمى نتيجة الفشل المتكرر والافتقار إلى النجاح، وسوء معاملة المعلمين، ونقصان التعزيز والتدعيم.

## ٢ - خصائص أكاديمية تعليمية:

- سوء الأداء المدرسى والفشل الأكاديمى، كما يوصفون بأنهم متعلمون خاملون سليون، وتقصهم المثابرة.

- لديهم عادات تعليمية خاطئة، ويجدون صعوبة فى تتبع التعليمات وفهم المناقشات داخل الفصل.

- القابلية للتشتت، وقصور الانتباه الانتقائي (عدم المقدرة على التركيز على المثيرات المرتبطة بالمهمة واستبعاد المثيرات الأخرى في مواقف التعلم).
- استخدام أساليب معرفية غير ملائمة في معالجة مهام التعلم، واستراتيجيات غير مناسبة في حل المشكلات.
- البطء في إنجاز المهام، والتأخر في تسليم الواجبات.
- المعالجة البطيئة للمعلومات نظرًا للبطء في استقبال المعلومات من الصور البصرية أكثر من المعتاد، ومن ثم الاحتياج إلى وقت أطول لتفسير المعلومات دون تداخل مثيرات جديدة (عبد المطلب أمين القريطى، ٢٠١١م).
- يعانون من اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية كالانتباه، والإدراك البصرى والسمعى والحركى، والتمييز، والذاكرة. ومن المؤثرات السلوكية الدالة على القصور في هذه العمليات والتي يمكن ملاحظتها داخل الفصل ما يلي:

المؤثرات السلوكية داخل الفصل	العمليات النفسية الأساسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• يعتذر عن الأشياء التي لا يتذكرها</li> <li>• لا يستطيع تذكر وقائع قصص قرأها أو برامج التلفزيون</li> <li>• لا يستطيع تذكر تتابع أرقام أو حروف</li> <li>• لا يستطيع تذكر أين توقف حين يقاطعه أحد</li> <li>• يبالغ في الاهتمام بالتفاصيل</li> <li>• لا يستطيع تذكر الكلمات المكتوبة</li> <li>• لا يستطيع تكرار الجمل أو الأرقام أو الحروف</li> </ul>	الذاكرة (قصيرة وطويلة المدى)
<ul style="list-style-type: none"> <li>• لا ينتبه إلى الكلام المنطوق</li> <li>• لا يستطيع تحديد مصدر الصوت</li> <li>• يجد صعوبة في الربط بين الأصوات والأشخاص • لا يستطيع أن يتعرف على الأصوات المعتادة في البيئة حولنا</li> <li>• لا يميز بين أصوات الكلام المتشابهة</li> <li>• لا يستطيع اتّباع الإرشادات الشفهية</li> <li>• لا يستطيع حل المسائل الرياضية التي تُلقى عليه مشافهةً</li> <li>• لا يتهجى الكلمات وفق أصواتها</li> <li>• يخلط بين معاني الكلمات المتشابهة</li> <li>• لا يستطيع تركيب أصوات الكلام أو يحدد تعاقبها</li> <li>• يطلب إعادة الأشياء</li> </ul>	التمييز السمعى

المؤثرات السلوكية داخل الفصل	العمليات النفسية الأساسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• يقلب ويعكس الحروف والكلمات ويخلط بينها</li> <li>• يتجاهل علامات الترقيم</li> <li>• يركز انتباهه على التفاصيل الثانوية</li> <li>• لا يستطيع تتبُّع رسم القلم</li> <li>• لا يستطيع تلقف الكرة</li> <li>• لا يستطيع أن يربط بين الأشكال والرموز الدالة عليها</li> </ul>	<p>التمييز البصرى</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• صعوبة في تحديد أماكن أجزاء الجسم</li> <li>• ينقصه الإيقاع السليم</li> <li>• خط ردى</li> <li>• لا يستطيع استعمال المقص والأدوات وغيرها</li> <li>• ضعف القدرات الرياضية</li> <li>• في حالة حركة دائمة</li> <li>• استجابات حركية بطيئة</li> </ul>	<p>التمييز اللمسى</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• لا يستطيع ترتيب الأشياء وفق تعاقبها، مثلًا من الصغير إلى الكبير أو من الأخرى إلى الأثقل</li> <li>• لا يستطيع تنفيذ التعليمات وفق تعاقبها</li> <li>• لا يستطيع أن يروى تتابع أحداث قصة</li> <li>• إحساس سيء بالتوقيت</li> </ul>	<p>التعاقب</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• لا يستطيع التركيز</li> <li>• يغيّر مركز انتباهه في غير الأوقات المناسبة</li> <li>• لا يُنهي عمله في وقته</li> <li>• لا يستطيع أن يعيد انتباهه عما يجري في خلفية الحدث</li> <li>• لا يستطيع الاستجابة لمجموعة أوامر أو توجيهات</li> <li>• لا يستطيع أن يتحول عن عمل إلى آخر</li> <li>• يلجأ إلى أحلام اليقظة</li> </ul>	<p>الانتباه</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• رَت، أشعث (مبهدل)</li> <li>• يهتم بتفاصيل لا صلة لها بالأمر</li> <li>• يستعصى عليه أن يعرف أى الأجزاء ناقصًا</li> <li>• إحساس سيء بالاتجاهات</li> <li>• يفقد الأشياء</li> <li>• لا يستطيع أن يستعد للقيام بعمل ما</li> <li>• مهمل</li> <li>• ينطلق في الحديث قبل أن يفكر</li> <li>• يقرأ كلمة بكلمة</li> </ul>	<p>التنظيم</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• لا يستطيع النسخ من السبورة</li> </ul>	<p>الحركية/ التكامل البصرى الحركى</p>

المؤشرات السلوكية داخل الفصل	العمليات النفسية الأساسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• لا يستطيع تتبع خطوط رسم أو نسخته</li> <li>• يبدو كشخص أخرق (تنقصه البراعة والرشاقة)</li> <li>• لا يستطيع أن يكتب أو يرسم بين السطور</li> <li>• يُحكّم قبضته على القلم دون رشاقة</li> <li>• ترتجف يده حين يقوم بعمل يحتاج حركة يد دقيقة</li> <li>• لا يستطيع أن يصفّ الحروف أو الأرقام أفقيًا أو رأسيًا</li> <li>• تميل كلماته ورسوماته على الصفحة إلى غير اتجاهها الصحيح</li> <li>• يجد صعوبة في العدّو والقفز ونظ الحبل</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تُعَوِّزه حصيلة المفردات اللغوية</li> <li>• لا يستطيع أن يتّبع التوجيهات</li> <li>• جملة متقوصة</li> <li>• لا يستطيع أن يفهم المعنى الرئيسى لل فقرات</li> <li>• لا يرى الأشياء ككل</li> <li>• لا يدرك العلاقة بين العلة والمعلول</li> <li>• لا يستطيع أن يستدل ويستنتج</li> <li>• إحساس سيء بالوقت</li> </ul>	الإدراك المجرد / التفكير المنطقي
<ul style="list-style-type: none"> <li>• يسئ فهم سلوك أقرانه</li> <li>• يسئ فهم معنى الإيحاءات وتعبيرات الوجه</li> <li>• لا يستطيع أن يعرف الحجم الحقيقي للمواقف الاجتماعية</li> <li>• لا يستطيع اتخاذ قرار</li> <li>• ينقصه الإدراك السليم (الفطري)</li> </ul> <p>(ديفيد سنتر وزميلاه، ٢٠٠٣: ١١٥-١١٦)</p>	المدرجات الاجتماعية

### احتياجات ذوي صعوبات التعلم :

- الحاجة إلى تحسين مهارات العمليات النفسية الأساسية (الانتباه والإدراك، والتمييز والتذكر البصرى والسمعى).
- الحاجة إلى التدريب على المهارات الأولية للقراءة والكتابة والحساب (الجلسة الصحيحة، طريقة الإمساك بالأدوات، التمييز بين أشكال الحروف والأعداد والكلمات، تقدير المسافات والفراغات بين الحروف والكلمات والأعداد... إلخ).
- الحاجة إلى التدريب على مهارات التناسق البصرى - الحركى، والضبط الحركى.

- الحاجة إلى التدرج في المهارات والمهام التعليمية، ومتابعة التقدم فيها بشكل متكرر ومستمر.
- الحاجة إلى بيئة تعليمية جيدة التنظيم، وإلى تحديد المهام المطلوب إنجازها خطوة بخطوة بما يسمح بالتركيز على المهمة المطلوب إنجازها، وبتكوين عادات سليمة، وبالحد من الخروج عن المستهدف.
- الحاجة إلى التركيز على خبرات النجاح من خلال التشجيع والتعزيز أكثر من التأكيد على خبرات الفشل، وتوفير التغذية الراجعة الفورية لتصويب الأخطاء.
- الحاجة إلى اكتساب مهارات التنظيم والترتيب، وتركيز الانتباه.
- الحاجة إلى تفريد التدريس، وتنويع أساليب التعليم بحسب الاحتياجات التربوية الخاصة، وجعل طرق التدريس أكثر استثارة وتشويقاً.
- الحاجة إلى استخدام مواد وأجهزة تعليمية مناسبة؛ كالكمبيوتر والكتب المسموعة، والآلات الحاسبة، وبرامج الكمبيوتر التي توفر تغذية راجعة لما يتم كتابته...
- الحاجة إلى علاج المشكلات السلوكية؛ كالتهور والسلوك الاندفاعي، وفرط النشاط الحركي غير الهادف، والتوتر والإحباط والغضب، والانسحاب وفقد الاهتمام، وتدني مفهوم الذات نتيجة الفشل المتكرر.
- الحاجة إلى تعلم المهارات الاجتماعية، وتنمية الإدراك والفهم الاجتماعي (فهم الإيحاءات والتلميحات والتعبيرات الوجيهة، تقدير المشاعر، الحاجة إلى تنمية الشعور بالثقة بالنفس، وزيادة وجهة الضبط الداخلي للسلوك، وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات.
- الحاجة إلى تعلم المهارات الدراسية والسلوك المدرسي المناسب، وتكوين العادات الدراسية السليمة، كطرق الاستذكار الجيد، وتنظيم الوقت، والمعلومات، وتسجيل الملاحظات وعمل الملخصات، والمراجعة، والمراقبة الذاتية للسلوك...

ولضمان نجاح أى برنامج فى مجال الإرشاد النفسى والتربوى لذوى صعوبات التعلم لابد من العمل مع الطالب نفسه ومع والديه ومعلميه، حيث يجب أن يتضمن برنامج الإرشاد مساعدة الطالب فى الجوانب التربوية التحصيلية التى يعانى منها، وفى الجوانب النفسية الانفعالية. كما يجب أن يشمل البرنامج طرق واستراتيجيات مساعدة الوالدين فى تقبل حالة الطفل والتكيف معها، والإجراءات التى من شأنها مساعدته فى المنزل. ومن الضرورى العمل والتنسيق مع المعلمين فى المدرسة لتنفيذ برنامج تربوى تعليمى مناسب للطالب وضمان تقبله من قبل المعلمين والزملاء فى المدرسة. (جميل محمود الصمادى، ١٩٩٩: ١٠٨).

كما ينبغى على المرشد الذى يعمل مع ذوى صعوبات التعلم مساعدتهم على تكوين استبصار واضح بالصعوبات التى يعانون منها، واستثارة دافعيتهم لمواجهةتها، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وبناء مفهوم ذات إيجابى، والتركيز على مواطن قوتهم أكثر من جوانب ضعفهم، وتزويدهم بالمهارات الدراسية المناسبة التى تمكنهم من التعلم الفعال، والعمل على تهيئة ظروف بيئية منزلية ومدرسية مشبعة لاحتياجاتهم الخاصة ومثيرة لما لديهم من طاقات وإمكانات.

ومن بين الاستراتيجيات الإرشادية المناسبة فى الإرشاد الفردى لذوى صعوبات التعلم استراتيجية حل المشكلة لمساعدة التلميذ على التعرف على جوانب قوته وضعفه، مع التأكيد على اعتبار جوانب الضعف تحديات يمكن التغلب عليها، عن طريق مهارات حل المشكلة والتى تتمثل فى خمس خطوات هى: تحديد المشكلة، واكتشاف البدائل أو الحلول، واختبارها، وإعداد خطة للعمل والتنفيذ، وتقييم النتائج.

كما تساعد استراتيجيات الإرشاد السلوكى؛ كالمراقبة الذاتية للسلوك ومهارات إدارة الوقت، والنمذجة، والتكرار، والتوجيه والتعليم المباشر والتعزيز.. وغيرها فى مقابلة الاحتياجات الخاصة لذوى صعوبات التعلم، وفى تعليمهم المهارات والعادات الدراسية المناسبة، والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال، والانتباه، والتنظيم والترتيب.

ويلعب الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي دورًا هامًا في التغلب على ما قد يسيطر على ذوى صعوبات التعلم من أفكار خاطئة ومعتقدات لا عقلانية، وأحاديث ذاتية محقرة للذات تسهم في زيادة توترهم وقلقهم، وشعورهم بعدم الكفاءة، وذلك باستبدالها بأفكار أخرى أكثر منطقية وعقلانية تستثير طاقاتهم وقواهم الكامنة على التحصيل والإنجاز والتحدى.

ويسهم إرشاد آباء وأسر ذوى صعوبات التعلم بدور بالغ الأهمية في توفير المعلومات الضرورية عن طبيعة هذه الصعوبات ومتطلباتها، وتزويدهم بالإرشادات اللازمة لكيفية الإسهام كشركاء في مساعدة الطفل ورعايته من خلال تعريفهم بجوانب القوة والضعف لديه، وتمكينه من اتقان المهارات أو العمليات النفسية الأساسية؛ كالانتباه والإدراك والتذكر، والتدرج في تهيئة الخبرات التربوية له، مع التركيز على تجارب النجاح وتعزيزها لإكساب الطفل المزيد من الثقة. كما يسهم الآباء والأسر في تخفيف معاناتهم النفسية من مشكلات الطفل، ويقلل من مشاعر التوتر والإحباط والقلق في المحيط الأسري، ويوفر جماعات الدعم والمساندة من آباء وأسر الأطفال المماثلين.

## دراسات فى إرشاد ذوى صعوبات التعلم

دعاء محمد عبد العزيز مصطفى "فاعلية برنامج لتنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة ذوى الصعوبات الإدراكية بمدينة قنا" بحث دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٩.

صلاح محمد أحمد إبراهيم "فاعلية برنامج لبعض المهارات الاجتماعية فى تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية" بحث ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

صفاء إبراهيم محمد عبد الغنى "فاعلية برنامج علاجى سلوكى باستخدام الكمبيوتر فى علاج اضطرابات النطق والكلام لدى عينة من الأطفال التوحدين وذوى صعوبات التعلم" بحث دكتوراه. كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠١٣م.

عبد الرحمن على بديوى محمد "أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التعلم لدى صعوبات تعلم اللغة العربية" بحث دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

ناريان حامد محمود "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوى دلائل صعوبات التعلم" بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م.

نصرة محمود إسماعيل محمد "فاعلية برنامج فى مهارات ما وراء المعرفة لتخفيف

صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لدى التلاميذ ذوي الضعف في أداء  
الذاكرة العاملة بالمرحلة الإعدادية بقنا " بحث دكتوراه، كلية التربية بقنا.  
جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٧.

هشام أنور محمد غانم: " فاعلية برنامج علاجي لصعوبات التعلم الشائعة في  
العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ". بحث ماجستير، كلية التربية،  
جامعة المنوفية، ٢٠٠٤.

## ذوو الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

تشير الاضطرابات الانفعالية والسلوكية في مجملها إلى مجموعة من الانحرافات عما هو مألوف أو عادي في مجتمع ما بشكل ملحوظ سواء من حيث معدل حدوثها (تكرارها) أو درجة شدتها، أو مدة حدوثها أو طوبوغرافيتها (شكلها)، وتحدث هذه السلوكيات بشكل متكرر، وتتطلب تدخلاً علاجياً مكثفاً وطويل المدى (جمال الخطيب، ٢٠٠١) وتشمل الاضطرابات الانفعالية والسلوكية اضطرابات موجهة إلى الداخل Internalizing من قبيل القلق والاكتئاب، وأحلام اليقظة، والانسحاب الاجتماعي، والحزن وعدم الشعور بالسعادة، والخجل والخاوف... كما تشمل اضطرابات موجهة إلى الخارج Externalizing من مثل عدم الطاعة والتمرد والعصيان، وتحطيم الممتلكات، والقسوة والتهديد، والسرققة، والشتم والسب، ونوبات الغضب، والشجار والتصرفات الوقحة، واللغة البذيئة، والتخريب، والمشاركة في أنشطة العصابات، ومخالفة القواعد، وانتهاك المعايير الاجتماعية.

وقد وصف وودي (Woody, 1969) الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً بأنهم غير القادرين على التوافق مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول، وبناء عليه سيتأثر تحصيلهم الأكاديمي، وعلاقاتهم الشخصية بالمعلمين والأقران، وهم يعانون من مشكلات تتعلق بالصراع النفسي والتعلم الاجتماعي، ولديهم صعوبات في تقبل أنفسهم كأشخاص جديرين بالاحترام، والتفاعل مع الأقران وأشكال السلطة؛ كالمعلمين والوالدين، بأنماط سلوكية منتجة ومقبولة (في: خولة يحيى، ٢٠٠٣).

أما كوفمان (Kauffman, 2005) فيعرفهم بأنهم الأطفال الذين يظهرون

سلوكيات شاذة نحو الآخرين، كما يبدو سلوكيات غير مقبولة وغير متوافقة مع البيئة المحيطة بهم ومع مجتمعهم، وتكون توقعاتهم بالنسبة لأنفسهم وللآخرين غير صحيحة.

ويشير مصطلح الاضطراب السلوكي إلى قيام الأطفال أو المراهقين بأى نمط من أنماط السلوك المضاد للمجتمع، الذى يعكس خرقاً لقاعدة اجتماعية ما، ويمثل أفعالاً معينة توجه ضد الآخرين أو كلاهما معاً، كما يعكس اختلالاً ذو دلالة في الأداء الوظيفي اليومي سواء في المنزل أو المدرسة؛ كاضطراب المعارضة المتحدية Oppositional Defiant Disorder لدى الأطفال، أو اضطراب المسلك أو التصرف Conduct Disorder لدى المراهقين. (آلان كازدين، ٢٠٠٠)

وتتراوح هذه السلوكيات من حيث شدتها بين سلوكيات غير مقبولة؛ كالتغيب عن المدرسة والتمرد على الآخرين، وسلوكيات أكثر حدة وأشد خطورة؛ كالإجرام والإجرامية والانتهاكات القانونية، والتخريب المتعمد للممتلكات، ومخالفة القواعد، والاستخفاف بالسلطة، وانتهاك القواعد والمعايير الاجتماعية ( Smart et al., 2004, Van, 2007, Vander & Dawes, 2007).

### التصنيف السلوكي (التربوي) للاضطرابات الانفعالية والسلوكية:

يعد تصنيف كوى وباترسون (Quay & Peterson, 1996) متعدد الأبعاد للاضطرابات الانفعالية والسلوكية من أهم نظم التصنيف المستخدمة، ويتضمن ست فئات على النحو التالي:

١- اضطرابات المسلك أو التصرف Conduct وتتضمن: العدوان الجسدي، والغضب، العصيان وعدم الطاعة، والعناد والتحدى.

٢- العدوان الاجتماعي Socialized aggression ويشمل سلوكيات من مثل السرقة، وتعاطي المخدرات، والكذب، والتغيب عن المدرسة، والمشاركة في عضوية العصابات ورفاق السوء.

٣- مشكلات الانتباه وعدم النضج Attention Problems - Immaturity وتتضمن: قصر مدى الانتباه، ومشكلات نقص التركيز، والتشتت، والاندفاعية.

٤- القلق - الانسحاب Anxiety-Withdrawal ويشمل: اضطرابات داخلية؛ كالخوف والقلق المعمم، والخوف من الفشل، وضعف تقدير الذات، وفرط الحساسية من النقد.

٥- السلوك الذهاني Psychotic Behavior ويشمل اضطرابات الكلام، والأوهام، وقصور اختبار الواقع.

٦- فرط التوتر الحركي Motor Tension ويتضمن سلوكيات من مثل النشاط الزائد، والأرق، والتملل.

وبشكل عام فإن ذوى المشكلات الانفعالية والسلوكية يمكن تصنيفهم في فئتين:

١- المضطربون Disturbed.

٢- المزعجون للآخرين Disturbing to others.

وتمثل الفئة الأولى الاضطرابات الموجهة إلى الداخل Internalizing Disorders وتشمل مشكلات من مثل مشكلات الشخصية والقلق والاكتئاب.

أما الفئة الثانية فتمثل الاضطرابات الموجهة إلى الخارج Externalizing والتي يكون فيها الفرد مصدر إزعاج للآخرين، وتشمل سلوكيات من مثل العدوان، والعصيان، وعدم الطاعة، وتدمير ممتلكات الآخرين، والعناد والتحدى والعصيان، وتفريغ التوترات والرغبات المكبوتة acting out (Taylor, et al., 2009).

ويشير مارتن هنلى وزميلاه (٢٠٠١: ١٨٠) إلى أن قرار تقويم تلميذ لتلقى خدمات التربية الخاصة على أساس سلوكه في حجرة الدراسة مسألة تتوقف على أفعاله المزعجة المقلقة وشدتها، كما يعرض نقلاً عن ريفر River للأنماط السلوكية

الآتية باعتبارها الأكثر احتمالاً لجذب الانتباه غير المواتى أو المناسب في حجرة الدراسة.

١ - يظهر التلميذ عدواناً فيزيقياً أو لفظياً نحو زملاءه في الصف (العراك، والتحريرض على المجادلات).

٢ - يظهر عدواناً لفظياً نحو المدرس ورموز السلطة الآخرين (البذاءة والسباب).

٣ - يرفض التعاون في أنشطة حجرة الدراسة الجماعية.

٤ - يتلف ويدمر مواد حجرة الدراسة عن قصد.

٥ - يستخدم مواد حجرة الدراسة ليحدث جلبة وضوضاء مشتتة ومعطلة للتعليم.

### خصائص الأطفال المضطربين انفعالياً وسلوكياً :

يتسم ذوو الاضطرابات الانفعالية والسلوكية بتشكيلة واسعة من الخصائص نظراً لتنوع فئاتهم، وارتباط المشكلات السلوكية بكل من النوع، والعمر الزمنى. وهو ما يصعب من وضع قائمة نموذجية لتلك الخصائص. ويمكن بصفة عامة تصنيف هذه الخصائص في فئات ثلاث هى: الخصائص السلوكية، والخصائص المزاجية - الانفعالية، والخصائص العقلية - المعرفية مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الخصائص جميعاً لا تظهر لدى كل فرد منهم.

### أولاً: الخصائص السلوكية:

- السلوك العدوانى **Aggressive**: وهو السمة الرئيسة لاضطرابات المسلك أو التصرف **Conduct** والجنوح الاجتماعى، وتشمل العدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الجسدى (كالركل والضرب..) والعدوان اللفظى (كالسب والشتم والتهديد...) والعدوان الرمضى (كالاستهزاء، والسخرية والتهكم على الآخرين...) ويتطور السلوك العدوانى من عدوان يستهدف السيطرة على الأقران أو إغاثتهم عند الأطفال الأصغر سناً، إلى عدوان موجه نحو المعلمين بعد ذلك، ثم إلى سلوك مضاد للمجتمع وسيكوباتى **Sociopathic** إجرامى

لإيذاء الآخرين عمدًا (اغتصاب وقتل وسطو...) من دون شعور بذنب أو خطأ في الأعمار المتقدمة.

- السلوك الانسحابى **Withdrawal**: وهو السمة الرئيسة لاضطرابات الشخصية وعدم النضج، ويعبر عن فقدان الاهتمام بالناس والأحداث والأشياء، ويقود إلى المخاوف، والاستغراق فى أحلام اليقظة، والكسل والخمول، والخجل، والقلق والاكتئاب، وأشد أنواع هذا السلوك اضطرابًا هو ما يسمى بذهان الطفولة أو الفصام الطفولى. ويجرم السلوك الانسحابى الأفراد من فرص التعلم والنمو اللغوى والحركى والانفعالى والاجتماعى مما يحد من مهاراتهم الاجتماعية، ومقدراتهم على مواجهة ضغوط الحياة اليومية ومتطلباتها.

- السلوك الفوضىى **Disruptive**: وهو السلوك المتكرر الذى يثير الارتباك فى البيئة ويتأذى منه الآخرون، ويتعارض مع النشاطات القائمة ويعوقها ربما للعجز عن المشاركة فيها أو لجذب الانتباه.

ويتمثل السلوك الفوضىى فى سلوكيات فوضوية لفظية؛ كالصياح والصراخ، والعويل والشتم والصفير والغناء، واستخدام لغة بذئية، وأسئلة غير مناسبة، وإصدار أصوات غريبة، وإغاظة الآخرين، والتحدث خارج الموضوع: كما يتمثل فى سلوكيات فوضوية لفظية من مثل الصراخ والعويل، والشتم والغناء والصفير والصياح، واستخدام لغة بذئية، وأسئلة متكررة غير مناسبة، والتحدث خارج الموضوع.

- السلوك النمطى والمتكرر: ينغمس الأطفال المضطربون سلوكيًا ولا سيما المعاقون عقليًا والتوحيديون فى سلوكيات نمطية لفترات طويلة للحصول على الاستثارة الذاتية بحيث يصعب دمجهم فى نشاطات أخرى أو تطوير علاقاتهم مع البيئة المادية والاجتماعية. ومن هذه السلوكيات تحريك الذراعين واليدين امام العينين، إصدار أصوات غريبة وغير مفهومة، والضرب باليدين على الأشياء، والدوران حول هدف معين، والتحديق فى الأعضاء.

- التمرد والعصيان **Disobedience** والمعارضة: وتتمثل في إصرار الطفل المضطرب سلوكيًا على رأيه، وتحدى السلطات الوالدية والمدرسية، ومناهضة التعليمات والقوانين، والمشاركة في نشاطات مخالفة، والمقاومة الشديدة لتوجيهات الآخرين.

- فرط النشاط **Hyperactivity** أو قلته **Hypoactivity**: فالأطفال ذوو النشاط الزائد يتسمون برود أفعال شديدة إزاء المثيرات، ويتصف نشاطهم بالاستمرارية وطول البقاء وعدم التنظيم والعشوائية، كما يغلب أن يكون سلوكهم عصبيًا وعدوانيًا. أما ذوو النشاط المحدود فيتصفون بالبطء والتبلد وعدم الاهتمام وضعف مستوى الطاقة، وعدم التكافؤ بين مستوى استجاباتهم ومدى شدة المثيرات التي يتعرضون لها.

- الاندفاعية **Impulsivity**: وتتمثل في الاستجابة الفورية والسريعة للمثيرات دون تمهل أو تأمل أو تفكير أو تخطيط، وغالبًا ما تكون هذه الاستجابة خاطئة. ومن مظاهرها أيضًا الاندفاع في سلوكيات بإيجاء من الآخرين **Passive-Suggestible** لإرضائهم دون تفكير بعواقب هذه السلوكيات، وسهولة انقيادهم وغوايتهم.

- الانحرافات الجنسية: وهى عبارة عن سلوكيات شاذة ذات دلالة جنسية تناقض المعايير الاجتماعية المقبولة للسلوك الجنسى من بينها:

• انحرافات جنسية غالبًا ما تظهر على شكل إثارات ذاتية أو تدليل للأطفال والحيوانات.

• إظهار سلوكيات غير مناسبة لجنس الفرد، والتصرف بطريقة مختلفة عن أقرانه من الجنس نفسه.

• استخدام ألفاظ أو إبياءات ذات دلالة جنسية (خولة يحيى، ٢٠٠٣).

- إيذاء الذات: يعتمد بعض المضطربين سلوكيًا إلى إيذاء أنفسهم بدرجة بالغة وبشكل متكرر إلى الحد الذى لا يشعرون معه بالألم مما يهدد حياتهم، ومن مظاهر

ذلك العض وخدش الجلد، والحك والظعن، والضرب وندف الشعر، والارتطام بالحوائط والأشياء الصلبة.

- **عدم النضج الاجتماعي Social Immaturity**: ويتمثل في السلوكيات غير المناسبة والاستجابات غير الملائمة للمواقف والمرحلة العمرية، ومحدودية ميكانزمات الاستجابة الاجتماعية المتواجدة للاستخدام الفوري، وذلك نتيجة قصور المهارات الاجتماعية، ومن أمثلة ذلك تفضيل صداقات أقران أصغر سنًا وربما أكبر سنًا، كما يتمثل في عدم المقدرة على إقامة علاقات مُرضية مع الآخرين (الوالدين والإخوة والأقران)، وعدم التفاعل الاجتماعي.

ثانيًا: خصائص مزاجية – انفعالية:

- **القلق Anxiety**: ويتمثل في مشاعر الخوف المستمر والانقباض والهم نتيجة توقع شر وشيك الحدوث، أو الإحساس بالخطر والتهديد من شئ مبهم أو غامض يعجز الفرد عن تحديده على نحو موضوعي، ويتسم الأطفال القلقون بالخوف الشديد وربما الفزع والرعب دون استثارة موضوعية ظاهرة، ويبدو ذلك إما من أشياء غريبة تافهة، أو من أشياء يبدو الخوف منها مشروعًا ولكن ليس إلى حد الفزع.

- **عدم الاستقرار الانفعالي Emotional Instability**: ويتمثل في التقلب المزاجي دون سبب ظاهر؛ كالتحول من السرور إلى الحزن، ومن الهدوء إلى الحركة، وسرعة التهيج والاستثارة لأتفه الأسباب، والاستجابة للمواقف والمثيرات باستجابات غير ملائمة كالضحك في مواقف الحزن والأسى، وعدم استقرار الانفعالات نحو الأشخاص والأحداث وموضوعات البيئة الخارجية.

- **ضعف مستوى الدافعية Motivation**: غالبًا ما تكون خبرات الأطفال المضطربين سلوكيًا مقرونة بالفشل والإحباط، كما يعانون نتيجة لذلك من مفهوم سلبي عن الذات، والخوف من ممارسة النشاطات الجديدة لتوقع الفشل، وفقدان الرغبة في الانخراط في كثير من النشاطات ولا سيما النشاطات الاجتماعية.

### ثالثاً: خصائص عقلية – معرفية:

- ضعف مستوى الذكاء: حيث لا يزيد متوسط ذكاء ذوى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عن ٩٠، والغالبية العظمى منهم يحرزون معدلات ذكاء أقل من المتوسط ومنخفضة - ولا سيما ذوى المشكلات الحادة، ويعدون ضمن فئة التخلف العقلي البسيط.
- تدنى مستوى التحصيل الأكاديمي: يحصل معظم المضطربين سلوكياً على تقديرات أقل مما هو متوقع في ضوء أعمارهم الزمنية والعقلية واستعداداتهم، كما يفتقرون إلى المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وأوضحت نتائج بعض الدراسات أن ما يقرب من ثلاثة من كل أربعة طلاب ممن لديهم مشكلات انفعالية أو سلوكية يعانون من عجز كبير في اللغة وصعوبات أكاديمية.
- ضعف الانتباه **Inattentivness**: يعاني المضطربون انفعالياً وسلوكياً من عدم الانتباه وقصر مداه، وبالتالي عدم التركيز والاهتمام بالتعليقات والتوجهات، ومن ثم استكمال المهام. ويترتب على ذلك ضعف المدخلات أو المعلومات التي يتم اكتسابها من البيئة المحيطة والمواقف التعليمية، وقصور فهم واستيعاب هذه المعلومات.
- ضعف الذاكرة **Memory**: وتبدو في عدم المقدرة على استرجاع المعلومات التي سبق تعلمها.
- قصور الفهم والاستيعاب.
- قصور الإدراك الحاسي: يبدى الأطفال المضطربين انفعالياً وسلوكياً عدم اهتمام أو تجاهل لما يدور حولهم، فهم لا يتفاعلون مع الأحداث والآخرين، ويبدون كما لو كانوا صمًا أو عمياناً، حيث لا يتأثرون ولا يستجيبون إلى المثيرات البصرية والسمعية مثلما يستجيب الطفل العادي، كالأصوات العالية أو الأضواء القوية، وقد يستجيبون لمؤثرات تبدو غير هامة أو جاذبة لمعظم الأطفال (عبد المطلب القريبطي، ٢٠١١: ٥٦٧-٥٧٢).

## الاحتياجات التربوية والإرشادية لذوى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية :

- الحاجة إلى الدفء العاطفى والتفهم والتقبل، والصبر والمثابرة والتسامح، والاستقرار الأسرى وتوافر نماذج القدوة الحسنة فى بيئة الطفل.
- الحاجة إلى تعديل مفهوم الذات، وتنمية الشعور بالثقة فى النفس، وبالمسئولية.
- الحاجة إلى تنمية مهارات الضبط الداخلى، والتحكم والتوجيه الذاتى، والاستبصار، وتقدير عواقب السلوك.
- الحاجة إلى ربط التعليم بميولهم واهتماماتهم، وتوفير عوامل الإثارة والتشويق، وإضفاء روح الفكاهة والدعابة خلال عملية التدريس.
- الحاجة إلى تنمية المهارات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع المهارات الأكاديمية لتحسين الإحساس والإدراك والأداء الاجتماعى، وتقليل التمرکز حول الذات.
- الحاجة إلى بيئة وأوضاع تعليمية منضبطة ومنظمة (تنظيم الأثاث والمواد التعليمية، وضوح التعليمات والمهام ومعايير السلوك المرغوب، توافر الجدية فى إدارة غرفة الصف وحفظ النظام، الخلو من المشتتات، تحديد المكافآت والعقوبات، التدريس الفردى ولمجموعات صغيرة...).
- الحاجة إلى التوجهات المباشرة والمعلومات الواضحة لتحديد معايير وقواعد السلوك المرغوب لتطوير الشعور بالثقة، وطمأنة التلميذ بأن سلوكه قابل للتعديل.
- الحاجة إلى اتساق الأساليب التربوية فى كل من المدرسة والمنزل.
- الحاجة إلى الثناء والتشجيع، والتعزيز المعنوى والمادى لحفز التغيرات الإيجابية فى السلوك، وتقليل عوامل الخوف من الفشل، والإحباط، وزيادة المثابرة على التعلم.
- الحاجة إلى تهيئة منافذ مقبولة للتفريغ الانفعالى والتنفيس عن المشاعر، واستنفاد الطاقات العصبية والعدوانية بطرق بناءة اجتماعياً، وأنشطة مفيدة؛ كالأنشطة الفنية والرياضية والأدبية.

- الحاجة إلى توظيف مبادئ تعديل السلوك في تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية، وعلاج مظاهر السلوك غير التكيفي.
- الحاجة إلى استثمار وقت الفراغ في أنشطة مفيدة، كالرحلات، وممارسة الهوايات، وتعلم مهارات جديدة.
- الحاجة إلى تحسين الدافعية الداخلية، والمقدرة على التعلم.
- الحاجة إلى أجواء منزلية وصفية تشجع حب الاستطلاع، والرغبة في التعلم، واحترام القواعد والنظم، وتنمى أساليب الضبط الذاتى للسلوك.
- الحاجة إلى علاج المشكلات السلوكية؛ كالنشاط الزائد، والاندفاعية والتهور، وتشتت الانتباه، والغضب، وعدم احترام القواعد والنظم، والحجل والانسحاب، وعدم الطاعة وإزعاج الآخرين... وغيرها.

وتعد استراتيجيات تعديل السلوك التى تتضمن إعادة تنظيم الظروف البيئية التى نتجت عنها الاضطرابات الانفعالية والسلوكية من أهم الاستراتيجيات الإرشادية التى تساعد على تعزيز السلوكيات الإيجابية وإطفاء السلوكيات السلبية. وتقوم هذه الاستراتيجيات على تحديد السلوكيات المستهدفة أو المرغوبة، ومعايير تنفيذها، وتحديد المعززات الفعالة، وتوفير البيئة المناسبة، وتنفيذ خطة التدخل مع الانتقال تدريجياً من مستوى أداء إلى مستوى آخر للسلوك المستهدف، ثم تقييم مدى اكتساب الطفل للسلوكيات الجديدة.

وتشمل تلك الاستراتيجيات التعزيز، والنمذجة والتقليد، والتشكيل، والتغذية الراجعة، والتجاهل، والتصحيح الزائد، والتعاقد السلوكى وغيرها مما سبق الحديث عنه تفصيلاً. ومن بين الفنيات التى تم استخدامها بنجاح مع الأطفال المندفعين وذوى النشاط الزائد التدريب على المهارات الاجتماعية، والتعليقات الذاتية، والضبط والتحكم الذاتى فى الانفعالات.

ويساعد استخدام الإرشاد بالسيكودراما واللعب والموسيقى والعلاج بالفن فى

تهيئة مخارج ممتازة وبناءة أمام المضطربين انفعاليًا وسلوكيًا لتصريف المواد اللاشعورية المكبوتة وإخراجها إلى حيز الشعور، والاستبصار بها ومن ثم العمل على مواجهتها بدلاً من إنكارها أو التمويه عليها مما يسهم في خفض توترهم وقلقهم. وقد استخدم العلاج بالواقع بنجاح في إرشاد ذوى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية على أساس أن هذه الاضطرابات تعد خروجًا على الواقع، وتعبيرًا عن الهوية الفاشلة **Failure Identity**، وعن عدم إشباع الاحتياجات الأساسية للبقاء والانتماء، والقوة، والمرح والاستمتاع، والحرية. وأوضحت نتائج البحوث فاعلية العلاج بالواقع في خفض معدلات السلوك المضاد للمجتمع، والسلوك اللاتكيفي، وزيادة وجهة الضبط الداخلي، وتحسين مفهوم الذات، والمقدرة على حل المشكلات، وتنمية الشعور بالمسؤولية وتقدير الذات لدى المراهقين، والأحداث الجانحين (محمد رامت يوسف، ٢٠١٠، Carob, 2006, Lafond, 1999, Bean, 1988).

كما يسهم إرشاد الآباء والأسر في تعليمهم كيفية تعديل الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة والتي تنعكس سلبًا على شخصية الطفل وسلوكه؛ كالإكراه والتسلط والإهمال والقسوة، والعمل على إعادة ترتيب الظروف الأسرية المشبعة بالفوضى والتوتر والاضطراب، وتهيئة مناخ أسري آمن يتسم بالمحبة والثقة والتعاطف، وتعديل أساليب التواصل، وتحسين العلاقات والتفاعلات بينشخصية السلبية داخل النسق الأسري بما يوفر مناخ صحي للطفل المضطرب.

وقد كشفت نتائج بعض الدراسات (زينب السماحي، ٢٠٠٠، Wang, 2008) عن فعالية العلاج السلوكي الأسري في خفض أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (العنف والعدوان) لدى المراهقين، وبعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال؛ كالسلوك الانسحابي والعدوان والتبول اللاإرادي.

## دراسات فى إرشاد ذوى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

أسامة فاروق مصطفى " فاعلية بعض فنيات التعديل المعرفى - السلوكى فى خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب الصم فى المرحلة الإعدادية " بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

أمنية عطا مقبل " فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وأثره على التكيف الشخصى والاجتماعى لديهم " بحث ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

حسن سيد محمد " فعالية برنامج لتعديل السلوك العدوانى لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة " بحث دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

سها عبد الوهاب بكر " فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجدانى فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة " بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م.

زينب محمد موسى " فاعلية العلاج الأسرى فى تخفيض أعراض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة " بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠.

محمود ابو المجد حسن عثمان " فاعلية العلاج متعدد الأنظمة فى خفض اضطراب العناد المتحدى لدى الأطفال " بحث ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٩.

محمود رامز يوسف حسين "فاعلية العلاج الواقعي في خفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من المراهقين" بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

محمود فتحى محمود الميوطى: "أثر برنامج لتنمية دافعية الإنجاز على التحصيل الدراسى وتقدير الذات لدى بعض الأحداث الجانحين" بحث ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

منال كمال محمد "مدى فاعلية برنامج سلوكى لخفض حدة العنف لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية" بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

منال منصور الحملاوي "برنامج علاج نفسى أسرى للمراهقين الذين يعانون من الاكتئاب" بحث دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ٢٠٠٥.

ناجية أمين على "مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف حدة سلوك التمرد لدى بعض طالبات المرحلة الثانوية". بحث ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

نعمات أحمد قاسم "مدى فعالية كل من النمذجة وضبط الذات وتدريب الوالدين فى خفض اضطراب نقص الانتباه المفرط النشاط لدى عينة من الأطفال" بحث دكتوراه، قسم الصحة النفسية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٣ م.

نوال أحمد محمد صالح "فاعلية برنامج إرشادى جمعى فى خفض السلوك الفوضى لتلاميذ المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت وتنمية مهاراتهم الاجتماعية" بحث ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، ٢٠٠٩ م.

نوره محمد طه حسن بدوى "برنامج إرشادى لتنمية السلوك التوافقى لدى ذوى

النشاط الزائد وقصور الانتباه من أطفال الروضة " بحث دكتوراه، معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

نيفين عبد العزيز إسماعيل "مدى فاعلية برنامج إرشادى باستخدام الموسيقى لتعديل السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،" بحث ماجستير، كلية التربية. جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

## ذوو الإعاقات الجسمية والصحية

يمكن تعريف الإعاقات الجسمية والصحية بأنها إصابات بدنية شديدة ومزمنة تصيب الجهاز العصبي المركزي، أو العظام أو العضلات، أو الحالة الصحية، بحيث يعاني أصحابها من محدودية المقدرة على النشاط الحركي، والتحمل الجسمي، والرشاقة، ومن ثم عدم القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي دون مساعدة الغير، مما يستدعى توفير خدمات طبية وتأهيلية، واجتماعية وإرشادية وتربوية خاصة.

وقد استخدم مصطلحا العجز البدني **Physical Disability** والإعاقة البدنية **Physical Handicap** كمرادفان لفترة ليست بقصيرة على أساس أن الشخص إذا ما أصيب بعجز جسمي ما فإن ذلك سيعوق مقدرته الحركية، كما سيؤثر في جوانب سلوكه الأخرى.

وينظر الآن إلى العجز على أنه انحراف عضوي أو عصبي في هيئة الفرد أو بنيته من شأنه أن يؤدي إلى الحد من قيامه بوظائفه أو أدائه لنشاط ما، وهذا العجز قد يشكل إعاقة لدى الفرد، وقد لا يشكلها اعتمادًا على مدى توافق الفرد معه. فالإعاقة تستخدم للإشارة إلى الأثر الناجم عن العجز (عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي، ١٩٩٢) سواء أكان نفسيًا أو اجتماعيًا، أم حركيًا أم عقليًا أم حاسيًا.

وتعد العوائق المعمارية **Architectural Barriers** من أكثر العوائق المولدة للإحباط لدى ذوي الإعاقات الجسمية والصحية حيث تحد من مقدراتهم على

الحركة، والتعامل بكفاءة مع البيئة المادية، والمشاركة في الأنشطة، واستخدام المبان، والمواصلات، وارتياح المكتبات والمسارح، وحضور المناسبات، والتجول والتسوق، مما يجرمهم من كثير من الخبرات، ويؤدى بهم إلى الشعور بالنقص والعزلة واليأس، وربما الاكتئاب.

كما تتأثر الحياة المهنية لذوى الإعاقات الجسمية والصحية بدرجات متفاوتة، ومن أهم هذه الآثار:

- محدودية فرص التعامل مع عالم المهن وملاسته.
- محدودية الاختيار المهني.
- محدودية النمو المهني.
- محدودية فرص العمل المتاحة.
- عدم ملاءمة أساليب التدريب المهني العادية.
- الحاجة إلى بيئة وظروف خاصة في العمل.
- مشكلات التوافق المهني.
- صعوبات العمل التنافسي.
- الحاجة إلى جهود خاصة للإرشاد المهني للمساعدة على الاختيار المهني المناسب (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٨)

وتشمل الإعاقات الجسمية والصحية مجموعة متباينة أو غير متجانسة من الإعاقات سواء من حيث الفئة التصنيفية، أو درجة الحدة، أو الخصائص المميزة، أو ما تستلزمه من خدمات، إلا أنها في جميع الأحوال قد لا تؤدى بالضرورة إلى عدم المقدرة على التعلم، أو إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية ما لم يؤكد المحيطون بصاحب الإعاقة على جوانب عجزه، ويحطون من قدره، ويشعرونه بعدم الكفاءة.

وتعنى الإعاقات الجسمية والصحية من الناحية التربوية إصابة بدنية شديدة خلقية أو مكتسبة تؤثر سلبياً على الأداء الأكاديمي لدى الفرد بصورة ملحوظة،

وتفرض قيودًا على مشاركته في النشاطات المدرسية الروتينية، مما يتطلب أن يتحمل المعلمون مسؤوليات خاصة على صعيد تكييف المواد والأدوات التعليمية، ومساعدة الفرد على تخطي ما قد ينجم عن الإعاقة من حواجز نفسية ومادية (جمال الخطيب ومنى الحديدى، ٢٠٠٥).

### تصنيف الإعاقات الجسمية والصحية

تصنف الإعاقات الجسمية من حيث المنشأ إلى:

أ- إعاقات خلقية **Congetial**: وتظهر لدى الفرد منذ ولادته أو بعدها بفترة وجيزة، وتنتج إما عن عوامل وراثية أو ما قبل ولادية؛ كالتسمم ونقص الأوكسجين أو إصابة الأم الحامل بأحد الأمراض التى تنتقل عدواها إلى الجنين، أو عن عوامل ولادية مثلها في حالات النزيف والولادات العسرة. ومن أمثلة هذه الإعاقات الشلل المخى أو الدماغى، وتشوه الأقدام، أو فقدان جزء من أحد الأطراف.

ب- إعاقات مكتسبة **Acquired**: وتنتج عن الحوادث أو الإصابات أو بعض الأمراض أو سوء التغذية، ومن بين هذه الإعاقات ضمور العضلات، والكسور، وبتر الأطراف.

كما تصنف الإعاقات الجسمية والصحية من حيث موقع الإصابة إلى:

أ- إصابة الجهاز العصبى المركزى **Neurological Impairments**:

- الشلل الدماغى أو المخى Cerebral Palsy.
- العمود الفقرى أو الصلب المفتوح Spinal Bifida.
- إصابة النخاع الشوكى Spinal Cord Injury.
- الصرع Epilepsy.
- استسقاء الدماغ Hydrocephaly.
- شلل الأطفال Polio.

- تصلب الأنسجة العصبية Multiple Sclerosis.

## ب - إصابة الهيكل العظمى Skeletal Impairments:

- تشوه وبتر الأطراف Amputations.

- تشوه القدم Clup Foot.

- التهاب الورك Legg-Perthesdisease.

- عدم اكتمال نمو العظام (هشاشة العظام) Osteogenesis Imperfecta.

- التهاب العظام Osteoarthritis.

- الخلع الوركى Congenital Dislocation of Hips.

- التهاب المفاصل Arthritis.

- التهاب المفاصل الروماتيزمى Rheumatoid Arthritis.

- شق الحلق والشفة Cleft and Lip Palate.

- ميلان وإنحراف العمود الفقري Scoliosis.

## ج - الإصابات المتعلقة بالعضلات Muscular Impairments:

- ضمور العضلات Muscular Dystrophy.

- إنحلال وضمور عضلات النخاع الشوكى Spinal Muscular Atrophy.

## د - الإصابات الصحية Health Impairments:

- الأزمة الصدرية (الربو) Asthma.

- التليف الكيسى أو الحويصلى Cystic Fibrosis.

- إصابات القلب Heart Disease.

- متلازمة الداون Down's Syndrome.

(يوسف القريونى وزملاؤه، ١٩٩٥)

## الاحتياجات التربوية والإرشادية لذوى الإعاقات الجسمية والصحية:

- الحاجة إلى إجراء الفحوص الطبية والخدمات الصحية والخدمات المساندة التي تشمل العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي والعلاج المهني.
- الحاجة إلى توفير الأجهزة التعويضية؛ كالكراسي المتحركة، والأطراف الصناعية، والعكاز، وأجهزة التقويم، وأجهزة الحاسب الآلى المعدلة.
- الحاجة إلى تعديلات بيئية؛ كإزالة الحواجز، وتعديل المداخل والحمامات والمصاعد، والأبنية ووسائل النقل والمواصلات بما يتناسب وطبيعة الإعاقة.
- الحاجة إلى تقبل الإعاقة، وإلى استثمار ما لديهم من طاقات واستعدادات، وتنمية الثقة بالنفس، واعتبار الذات.
- الحاجة إلى الدعم الاجتماعى، وتعديل الاتجاهات السلبية فى المجتمع نحو المعوقين جسمياً وصحياً وجعلها أكثر إيجابية وتقبلاً لحالة المعوق.
- الحاجة إلى خدمات التهيئة المهنية والتأهيل المهني بما يتناسب وطبيعة الإعاقة (التوجيه والاختبار والتدريب المهني والتشغيل).
- الحاجة إلى التفهم والتقبل من قبل الآخرين، والدمج مع أقرانهم العاديين.
- الحاجة إلى تنمية المهارات الحياتية ورعاية الذات بما يساعدهم على تحقيق الاستقلالية والاعتماد على النفس؛ كمهارات الملبس والمأكل، واستخدام المرافق، ومهارات التنقل والحركة، والتسوق والشراء، واتخاذ القرارات.
- الحاجة إلى تنمية المهارات الحركية والتآزر الحركى بما يساعدهم على تطوير قدراتهم الحركية المتبقية وتحسين الأداء الحركى.
- الحاجة إلى ممارسة الأنشطة الترويحية، والفنية المناسبة، والأنشطة الرياضية المعدلة لتنمية هواياتهم وتطوير استعداداتهم، والتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم.
- الحاجة إلى تطوير اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين، ونحو العمل والحياة.

- الحاجة إلى فهم أبعاد شخصياتهم، وحدود مقدراتهم الجسدية والمهنية، وسبل تنميتها واستثمارها.

- الحاجة إلى إدخال التعديلات المناسبة على المناهج والأنشطة التعليمية لتلائم حالات الإعاقة الجسدية (واجبات أقصر ووقت أطول، استخدام برامج تفاعلية على الحاسب الآلى فى التشريح مثلاً بدلاً من المعمل، اختبارات شفوية بدلاً من التحريرية لمن لا يستطيع استخدام يديه فى الكتابة...).

- الحاجة إلى التغلب على مشاعر الإحباط، والتوتر والقلق، والانسحاب والدونية والغضب والعدوانية... وغيرها مما قد يصاحب الإعاقات الصحية والجسدية.

وتسهم خدمات الإرشاد النفسى لذوى الإعاقات الجسدية والصحية فى مساعدتهم على التوافق مع المشكلات الناجمة عن هذه الإعاقات، وتحسين مفهومهم عن ذواتهم وثقتهم بأنفسهم، وتحقيق استقلاليتهم فى مختلف الجوانب النمائية الحركية والانفعالية والاجتماعية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم. وتعريفهم بالمهن المختلفة وما تتطلبه من مهارات وخبرات، ومساعدتهم على تبنى أهداف مهنية واقعية، والتخطيط لمستقبلهم التعليمى والمهنى.

كما يسهم الإرشاد النفسى فى تعريف آباء المعوقين جسمياً وصحياً وأسراًهم فى التعريف بطبيعة هذه الإعاقات، وفى مساعدتهم على التخلص من مشاعرهم السلبية إزاء الطفل، وعلى تقبله وفهم حدود إمكانياته وكيفية المشاركة فى تنميتها وتطويرها، وتعريفهم بمصادر الخدمات المتاحة فى المجتمع، وتشجيعهم على الاستفادة منها ولا سيما مراكز التأهيل الطبى والمهنى. كما يشبع الإرشاد احتياجات الآباء والأسر للدعم النفسى والاجتماعى.

ويشمل الإرشاد النفسى لآباء ذوى الإعاقات الصحية والجسدية توعيتهم، وتدريبهم على المشاركة فى رعاية وتعليم وتدريب أبنائهم، وتعديل سلوكهم.

## دراسات فى إرشاد ذوى الإعاقات الجسمية والصحية

- حسن عبد الجواد عطية بدر "فاعلية برنامج للتأهيل النفسى والاجتماعى لمبتورى الأطراف فى علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية" بحث ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٥م.
- خالد عفانة "فاعلية برنامج نفسى - مهنى فى تأهيل المعاقين بدنيا فى محافظات غزة". بحث دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٩م.
- دنيا حسين الظاهر "فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركيا" بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م.
- سحر محمد سيد شعبان "فاعلية برنامج إرشادى لتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المراهقين مبتورى الأطراف" بحث دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م.
- وفاء جميل دياب عابد "برنامج قائم على نظريات التأهيل النفسى للشباب الفلسطينى المعاقين حركيا نتيجة العدوان الإسرائيلى وآثره فى تأهيلهم نفسيا واجتماعياً ومهنياً" بحث دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.

## الموهوبون والمتفوقون

قصد بمصطلح الموهبة Giftedness في بادئ الأمر الاستعدادات العالية التي تؤهل الفرد للتفوق في مجالات خاصة غير أكاديمية؛ كالفنون، والموسيقى، والشعر والتمثيل.. وغيرها من المجالات التي كان يظن أنها فطرية أو وراثية التكوين ولا ترتبط بذكاء الفرد. كما قصد بمفهوم التفوق Talent خلال النصف الأول من القرن الميلادي العشرين المستوى المرتفع من الذكاء، والمستوى التحصيلي الأكاديمي الفائق. وقد تبدلت هذه النظرة مع اتساع نطاق معلوماتنا عن التكوين العقلي للفرد، وما أسفرت عنه نتائج البحوث من أن المواهب لا تقتصر فقط على المجالات غير الأكاديمية، ومن أن الذكاء عامل رئيسي في تكوين جميع المواهب. كما تطور مفهوم التفوق العقلي ليشمل مدى واسعاً من الاستعدادات والمقدرات العقلية العامة والخاصة الذكائية والتحصيلية، والإبداعية، والموسيقية والفنية، والقيادية والنفسحركية وغيرها من المجالات التي تحظى بتقدير المجتمع. (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٣ - ب)

ومن أكثر التعريفات ذيوغاً وشهرة للموهوبين والمتفوقين ذلك التعريف الذي تضمنه تقرير سيدنى مارلاند (Marland, 1972) إلى الكونجرس الأمريكي، وتبناه مكتب التربية الأمريكي (USOE) فيما بعد وينص على أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يتم تحديدهم بوساطة خبراء متخصصين على أساس أنهم يمتلكون مقدرات عالية على الأداء الرفيع، ويحتاج هؤلاء الطلاب إلى برامج وخدمات تعليمية مختلفة تتجاوز تلك البرامج والخدمات التي تقدمها المدارس العادية، وذلك حتى يتسنى لهم تحقيق انجازاتهم وخدماتهم لأنفسهم ومجتمعهم.

ويشمل هؤلاء الأطفال من يقدمون إنجازات ظاهرة، ومن لديهم مقدرات كامنة في أى من المجالات الستة التالية:

- ١- المقدرة العقلية العامة.
- ٢- الاستعداد الأكاديمي الخاص.
- ٣- التفكير الإبداعي أو الإنتاجي.
- ٤- المقدرة القيادية.
- ٥- المقدرة الفنية البصرية والأدائية.
- ٦- المقدرة النفسحركية.

وفي إطار نموذجه للأداء الإنساني الفائق الذى يشمل الموهبة، والتفوق، والإبداع، والعبقرية، على أساس نمائى، ميز عبد المطلب القريطى (٢٠١٣ ب) بين الموهبة Giftedness والتفوق Talent كما يلي:

الموهبة تعنى استعداد طبيعى أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التى تحظى بالتقدير الاجتماعى في مكان وزمان معينين؛ والتى يمكن أن تؤهل الطفل مستقبلاً لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط المرتبطة بهذا الاستعداد، إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المواتية، وفرص التعلم والمران والتدريب المناسبة.

أما التفوق فيعكس معنى تفعيل وتشغيل ما لدى المرء من استعدادات كامنة وطاقات فطرية غير عادية، ويقصد به بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمنى وبيئته الاجتماعية في مجال نوعى أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني التى تقدرها الجماعة. وتشمل هذه المجالات:

الاستعداد العقلى - المعرفى العام، الاستعداد الأكاديمي الخاص، الفنون البصرية والأدائية، التفكير الإبداعي، القيادة الاجتماعية، الموسيقى والدراما، الرياضة

والألعاب، المهارات الميكانيكية، الإدارة، العلوم الطبيعية والرياضيات، العلوم الاجتماعية والإنسانية، المهن والحرف المختلفة.

### خصائص الموهوبين والمتفوقين:

#### ١- الخصائص الجسمية:

كشفت نتائج الدراسات التى أجريت على الموهوبين والمتفوقين والتى من أشهرها الدراسات التتبعية لثيرمان (١٩٥٩\١٩٤٧\١٩٢٥) عن أنهم أفضل من أقرانهم العاديين من حيث الصحة الجسمية فقد كانوا أكثر وزناً عند الميلاد، وأكثر طولاً، وأقوى بنية، كما كانوا أكثر تفوقاً من حيث المرونة الجسمية والسرعة والسيطرة العضلية واللياقة البدنية. كما يظهرون خلال سنواتهم الأولى مهارات جسمية متقدمة؛ كالاتزان، ومستوى عال من الطاقة الجسمية، ومقدرة على عمل الأشكال والنماذج باستخدام المواد والخامات بمهارة غير عادية.

وهم أقل عرضة من غيرهم للإصابة بالأمراض، ويحتفظون بحيويتهم ونشاطهم وصحتهم مع مرور الزمن.

وليس معنى ذلك أن التفوق يؤدي إلى القوة البدنية والصحة الجسمية أو العكس، فقد يرجع تمتع الموهوبين والمتفوقين بصحة جسمية أفضل إلى ظروف نشأتهم في أسر ذات مستوى اجتماعى - اقتصادى متوسط أو أعلى من المتوسط.

#### ٢- الخصائص العقلية - المعرفية:

يتصف الموهوبون والمتفوقون بالذكاء والمقدرة العالية على الانتباه ودقة الملاحظة، واليقظة العقلية، حب الاستطلاع، والتمعن والتفكير في النظم والآراء والمقولات والأحداث والظواهر. وهو لا يسلمون بما يطرح عليهم من معلومات وحقائق وأحكام بسهولة، وينزعون إلى التشكك فيها، كما ينزعون إلى البحث والتحرى والتجريب، واكتشاف البيئة من حولهم، واستخدام طرق جديدة وأصيلة لحل المشكلات.

وهم يتمتعون بطلاقة لغوية وفكرية تمكنهم من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم

بدقة وسهولة، وهم أكثر إتقاناً من العاديين لقواعد اللغة، وأكثر فهماً للمواد التي ينكبون على قراءتها لإشباع تعطشهم للمعرفة، ولديهم ذخيرة متنوعة من المعارف والمعلومات.

ويتميزون بقوة الذاكرة حيث يحتفظون بكمية هائلة من المعلومات المتنوعة وهم سريعو الاستيعاب والفهم والتعلم، لذا هم قادرون على تخطي الصفوف الدراسية والحصول على درجات علمية أعلى في أعمار زمنية أقل من أقرانهم العاديين. ويتمتعون بطاقة نفسحركية وعقلية عالية حيث ينامون قليلاً ويعملون لساعات طويلة، ولديهم تنوعاً واسعاً في الاهتمامات.

لديهم مقدرة فائقة على التعامل بكفاءة مع النظم الرمزية والأفكار المجردة، وعلى تحليل الموضوعات والمواد المعقدة، ويسهل عليهم فهم المبادئ والقوانين العامة وتعميمها في المواقف والأوضاع الجديدة.

ويتميز الموهوبون والمتفوقون بالتفكير الناقد والتأملي والخيال، ويستمتعون بحل المسائل المعقدة والألغاز وإنجاز المهام العقلية الصعبة، ولديهم مقدرة عالية على الاستغراق والتركيز الشديد فيما يوكل إليهم من أعمال أو يؤدونه من مهام حتى يتمون إنجازها، ويتميزون بطول فترة الانتباه أو السعة الانتباهية طويلة الأمد. وعادة ما يبدون في مراحل مبكرة من أعمارهم اهتمامات أخلاقية وينشغلون بقضايا فكرية وفلسفية عميقة من مثل القضايا المتعلقة بمعنى الحياة، وما بعد الموت، والقضاء والقدر، والقيم العليا؛ كالعدل والحرية والجمال، كما يتفكرون ملياً فيما وراء الأشياء. ويتسمون بشراء الاهتمامات وتنوعها، وبتعدد الأنشطة والهوايات (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٣ ب).

### ٣- الخصائص اللغوية:

يتميز الموهوبون والمتفوقون بالتبكير في النطق والكلام وفي تعلم القراءة والكتابة، وبسرعة معدل النمو اللغوي. كما يتسمون بشراء الذخيرة اللغوية، والطلاقة اللفظية واللغوية، وتتسم لغتهم بالثراء والتعبير الأصيل، والمحسنة البديعية، والتركيب. وهم سريعو التعلم، والحفظ ويتمتعون بقوة الذاكرة.

وهم شغوفون بالقراءة المستفيضة، ومحبون للاطلاع في مجالات عديدة، ويبدون اهتماماً بمعانى الكلمات والأفكار، ويحبون البحث في القواميس ودوائر المعارف، ويهتمون بجمع المعلومات ولديهم نزعة عالية لحب الاستطلاع.

#### ٤- الخصائص المزاجية - الانفعالية:

تكاد تصادق نتائج الدراسات بدءاً من دراسة تيرمان الشهيرة التى بدأها ١٩٢٥ على أن الموهوبين والمتفوقين يتميزون عن أقرانهم العاديين بكونهم أكثر ثباتاً وتوافقاً انفعالياً، وثقة بالنفس، ومبادأة ويقظة، ونضجاً فى الشخصية، وتمتعاً بروح الدعابة والمرح والحس الفكاهى.

كما يتمتعون بمستوى رفيع من حيث النضج الأخلاقى والقيمى، والحساسية تجاه متاعب الآخرين واحتياجاتهم، والتعاطف معهم وتقديم المساعدة لهم. ويتصفون بالاستقلالية، والاعتماد على النفس، والاكتفاء الذاتى، والعزيمة والمثابرة والطموح وقوة الإرادة، ولديهم دافعية عالية للإنجاز وسعى حثيث لتحقيق الذات، ومقدرة على اتخاذ القرارات، وعلى التوافق بسهولة مع ما يستجد عليهم من تغيرات ومواقف. كما يستمتعون بالمغامرة والمجازفة ومواجهة التحديات.

ويتميز الموهوبون والمتفوقون بثلاث خصائص أخرى فريدة تعكس فى جوهرها ذلك الثراء النفسى الذى يتمتعون به، ومع ذلك فإنه غالباً ما يترتب عليها عدد من الصعوبات الانفعالية والتوافقية لديهم؛ كالحيرة والتوتر، والقلق والذنب، والانطواء وربما المشاعر الاكتئابية، مما يستلزم التدخل الإرشادى المبكر لمواجهتها وتمثل هذه الخصائص فى كل من:

- النزعة الكمالية التى تتمثل فى كونهم يتشددون فى محاكمة ذواتهم ونقدتها ما لم يحققون إنجازات تصل إلى مرتبة الكمال، إنهم يضعون لأنفسهم أهدافاً ومعايير غير واقعية يشعرون بأهميتها وكأنهم يريدون الوصول إلى المستحيل.
- الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية (قوة المشاعر والعواطف) التى تبدو فى حساسيتهم وقوة استجاباتهم للمثيرات والمواقف والأحداث التى تجرى من حولهم، أو لما ينبعث من داخلهم من مشاعر أو هواجس أو أفكار.

- النمو غير المتزامن: ويشير إلى اختلاف معدلات النمو العقلي والانفعالي والجسمي والاجتماعي للطفل الموهوب والمتفوق، ووجود فجوة بين نضجه أو مستوى نموه العقلي المتزايد ومستوى نموه النفسحركى أو الانفعالي العادى مما قد يجعله نهياً لمشاعر القلق والإحباط نتيجة ما قد يفكر فيه من قضايا أكبر من مستوى تحمله الانفعالي (عبد المطلب القريطى، ٢٠١٣ ب).

### مشكلات الموهوبين والمتفوقين:

يعانى الموهوبون والمتفوقون من بعض المشكلات التى يرجع بعضها إلى خصائصهم وسماهم أنفسهم، وبعضها الآخر إلى عوامل أخرى بيئية أسرية ودراسية ومن أهم هذه المشكلات:

#### ١ - مشكلات داخلية (راجعة لخصائص الموهوب والمتفوق):

- الشعور بالاختلاف والعزلة عن الآخرين.
- صعوبة تكوين علاقات مشبعة وصدقات مع الآخرين.
- تصنع التوسط أو العادية (إخفاء الموهبة وإنكارها) للتكيف مع الأقران.
- الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية.
- نشدان الكمال والمثالية والمبالغة فى نقد الذات.
- القلق والحساسية المفرطة.
- المماطلة والتلكوء وتجنب مواجهة الضغوط.
- الحساسية العالية للنقد.
- التشدد والمغالاة فى محاسبة النفس.
- الشعور بالذنب واختلال مفهوم الذات.
- الشعور بالملل والسأم من المهام الروتينية والمتكررة.
- تجنب المخاطرة والخوف من الفشل.

- الشعور بالهم والمسئولية الأخلاقية نحو الآخرين.
  - الشعور بالعجز عن التأثير والتحكم، وعن تحمل التناقضات فيما حولهم.
  - التردد والصراع في مواقف الاختيار الدراسي والمهني لتنوع الاهتمامات والمقدرات وتعدد الخيارات.
  - الإحباط والمشاعر الاكتئابية وقلة الدافعية.
  - الصراع ما بين إظهار التفوق، والحرص على مسايرة الأقران.
  - الإحجام وتجنب المخاطر.
  - قلة الرفاق الذين يشاركونهم الاهتمامات والميول.
- ٢- مشكلات خارجية (مصدرها البيئة الأسرية):

- عدم الاكتراث بطاقات الطفل واستعداداته العالية وتجاهلها.
- عدم إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية والعقلية وإهمالها.
- الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة؛ كالتقييد والإكراه والحماية الزائدة.
- عدم توفير المواد والخامات والأدوات اللازمة للاكتشاف والمعالجة والتجريب.
- طموحات الأهل وتشديدهم على الأداء العالى والإنجاز المثالى.
- إكراه الطفل على مجال دراسى لا يتفق مع اهتماماته وميوله.
- سوء التوافق بين الموهوب وإخوته نتيجة شعورهم بتميزه وإنجازاته.
- الشعور بالإحباط لنقصان فرص الاهتمام والتشجيع.

### ٣- مشكلات خارجية (مصدرها البيئة المدرسية):

- الشعور بالملل من المناهج الدراسية العادية التى تؤكد على التلقين والحفظ.
- الشعور بالإحباط من معاملة المعلمين غير المقتدرين مهنيًا.
- افتقار المدرسة إلى التجهيزات والمواد اللازمة للتجريب والبحث والاستكشاف.

- الشعور بالثقيد والتهديد وعدم الأمن داخل المدرسة.
- استخدام أساليب تدريس نمطية لا تسمح بالتعلم الذاتى والدراسة المستقلة، وإجراء التجارب والبحوث والمشروعات.
- استخدام أساليب تقييم تعنى بالتفكير التقابلى واسترجاع المعلومات، وليس بالفهم والتحليل والتركيب وحل المشكلات.
- الافتقار لمراعاة ميولهم واهتماماتهم، وإشباع احتياجاتهم العقلية.
- المشكلات الانفعالية والسلوكية.
- فتور الحماس من الجو المدرسى.
- سوء التوافق المدرسى والهروب من المدرسة.
- التفریط التحصيلى (تدنى مستوى التحصيل الدراسى) نتيجة لتواضع مستوى المناهج الدراسية وعدم تحديها لاستعداداتهم المعرفية.

#### الاحتياجات التربوية والإرشادية للموهوبين والمتفوقين:

##### أ- احتياجات نفسية:

- الحاجة إلى فهم معنى الموهبة، وأعبائها، والتكيف مع هذه الأعباء.
- الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم ومقدراتهم، واحترام أفكارهم غير التقليدية والتي قد تبدو غريبة أو شاذة.
- الحاجة إلى فهم الذات، والاستبصار الذاتى باستعداداتهم غير العادية، وإدراك جوانب تفوقهم وامتيازهم، وجوانب ضعفهم، وقبولها.
- الحاجة إلى التعبير عن أفكارهم والتنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم فى جو آمن خال من التهديد والخوف من النبذ.
- الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف والتقدير والمساندة، وإلى التقبل غير المشروط من الآخرين.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن، وإلى المزيد من العناية والتشجيع.

- الحاجة إلى بلورة مفهوم موجب عن الذات، وتقبلها والعمل على تحقيقها.
- الحاجة إلى الاستقلالية وتوكيد الذات.
- الحاجة إلى تبنى أهداف واقعية، وإلى تقبل الأخطاء، والتعلم من خبرة الفشل، والتقييم الموضوعى للذات.
- الحاجة إلى التخفف من الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية، والنزعة الكمالية، والخوف الزائد من الفشل، ومشاعر القلق والإحباط، والميل إلى إيلام الذات والانطواء.
- ب- احتياجات عقلية - معرفية وتعليمية:
  - الحاجة إلى الاستطلاع والاستكشاف والتجريب.
  - الحاجة إلى اكتساب مهارات التعلم الذاتى، والدراسة المستقلة، واستثمار مصادر التعلم والمعرفة.
  - الحاجة إلى التعمق المعرفى والمهارى فى مجال المهوبة والتفوق.
  - الحاجة إلى تعلم أساليب البحث العلمى، ومهارات حل المشكلات، وإجراء المشروعات البحثية، وأسس إجراء التجارب وضبطها، واقتراح الفروض، وتجميع البيانات وتصنيفها وتحليلها، واستخلاص النتائج ومناقشتها.
  - الحاجة إلى برامج ومناهج تعليمية خاصة أكثر اتساعاً وعمقاً، وأنشطة وطرق تدريسية متنوعة وغير تقليدية متحدية لاستعداداتهم، وملائمة لأساليبهم الخاصة فى التفكير والتعلم.
  - الحاجة إلى معلمين مستنيرين متسامحين مقتدرين، يستمتعون بالعمل مع الموهوبين والمتفوقين، ويفهمون احتياجاتهم الخاصة، ويرحبون بالمغايرة والاختلاف والاستجابات غير المألوفة.
  - الحاجة إلى مواجهة المشكلات الدراسية، وتعلم مهارات الاستذكار الجيد وإدارة الوقت وحسن استثماره.

- الحاجة إلى التوجيه والمساعدة في تحديد الأهداف والاختيارات التربوية والمهنية الملائمة بما يضمن أفضل توظيف واستثمار ممكن لطاقتهم واستعداداتهم من ناحية، ويسهم في تبديد شعورهم بالحيرة والتردد إزاء عملية الاختيار الدراسي والمهني نظرًا لكثرة الاهتمامات والفرص والخيارات الممكنة من ناحية أخرى.

#### ج- احتياجات اجتماعية:

- الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي، وتكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين.

- الحاجة إلى اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل، والتعاون، والعمل الفريقي.

- الحاجة إلى تفهم الضوابط والمحددات البيئية، وتقبل النظم والمعايير الاجتماعية واحترامها.

- الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية، وكيفية مواجهة الصعوبات الانفعالية، والتعامل مع الضغوط (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٣ ب: ٣٠٣-٣٠٦).

#### أهداف إرشاد الموهوبين والمتفوقين:

يتبين مما سبق عرضه من مشكلات واحتياجات للموهوبين والمتفوقين أهمية الحاجة إلى توفير الرعاية الإرشادية النفسية الإنشائية والوقائية والعلاجية اللازمة لهم، فإذا كانت الموهبة هي الاستعداد "الخام" أو الطاقة الكامنة الواعدة، والتفوق هو الهدف الذي نسعى إلى بلوغه، فالإرشاد النفسي هو وسيلتنا إلى تحقيق هذه الغاية.

ويمكن تصنيف أهداف إرشاد الموهوبين والمتفوقين فيما يلي:

#### أ- الأهداف الإرشادية العامة:

١- الكشف عن استعدادات الطفل واهتماماته وميوله، وتقييم خبراته

واحتياجاته ومتطلبات نموه، حتى يتسنى توجيهه، وتخطيط البرنامج التعليمي والأنشطة المناسبة لتنمية استعداداته واهتماماته، وإشباع احتياجاته ورغباته.

٢- تشخيص المشكلات التوافقية والاضطرابات الانفعالية التي قد يعانها الطفل ومعرفة أسبابها والعمل على إزالتها.

٣- تأمين الصحة النفسية للطفل ومساعدته على التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي.

٤- إتاحة الفرص المناسبة لتنمية استعدادات الطفل وفق المستوى الذي تؤهله إليه إمكاناته.

٥- إحداث التغييرات اللازمة في البيئة المدرسية والمنزلية لإشباع احتياجات الطفل ولتحقيق نموه المتكامل.

٦- تقديم الخدمات الوقائية للمحافظة على استعدادات الطفل.

ب- الأهداف الإرشادية بالنسبة للطفل الموهوب والمتفوق ذاته:

١- مساعدة الطفل على فهم حقيقة نفسه وتقبلها، والوعي بجوانب تفوقه وامتيازها، وإدراك أهميتها بالنسبة له وللمجتمع، والالتزام بتطويرها.

٢- مساعدة الطفل على الوعي بمشاعره وتعزيز ثقته بنفسه، وتقبل ذاته كفرد مختلف عن الآخرين، والعمل على إكسابه المهارات اللازمة لتحقيق التوازن بين نزعتيه للمخاطرة والمغايرة والتفرد من ناحية، والتوافق الاجتماعي واحترام المعايير الاجتماعية من ناحية أخرى.

٣- مساعدة الطفل على حل الصراعات والتعامل مع الضغوط، وتنمية مهاراته لمواجهة مشكلاته المختلفة؛ كالوحدة والعزلة، والشعور بالملل والإحباط، واضطراب مفهوم الذات، والخوف من الفشل، وعدم التوافق الدراسي والاجتماعي، والتشاؤم، والنزعة الكمالية، وفرط الحساسية.

٤- مساعدته على تقبل ذاته وإدراك حدود إمكاناته ومقدراته، وأوجه قوته وضعفه، وعلى بلورة مفهوم أكثر واقعية وإيجابية عن الذات.

- ٥- تنمية مهاراته القيادية، وإحساسه بالمشاركة والمسئولية الاجتماعية.
- ٦- ترشيد نزعاته إلى التفرد والاستقلالية والتوكيدية بحيث لا تؤدي إلى العزلة والوحدة، أو النبذ والتجاهل من قبل الآخرين، أو تقوده إلى العدوانية والتمرد والخروج على المعايير الاجتماعية.
- ٧- مساعدة الطفل الموهوب والمتفوق على تقبل الأخطاء والنظر إليها كتجارب تعليمية، وحثه على التعلم من خبرة الفشل بل واتخاذها مثيراً للمزيد من الاهتمام والتحدى، بحيث لا تؤثر سلباً على مفهومه عن ذاته أو تززع من ثقته بنفسه، أو تثبط من عزيمته ودافعيته، أو تدفع به إلى جلد الذات، أو إلى الإحجام وتجنب المخاطر.
- ٨- مساعدة الطفل على الاستبصار باحتياجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية وفهمها، وتوعيته بالسبل والموارد المتاحة لإشباعها داخل المدرسة وخارجها.
- ٩- تنمية شعور الطفل بالمسئولية الذاتية، ومقدرته على توجيه الذات وتحقيقها.
- ١٠- توجيه الطفل إلى النشاطات التي توافق احتياجاته واستعداداته، ومساعدته على وضع أهداف خاصة يمكن تحقيقها وعلى التخلص من النزعة العصبية للكفالية.
- ١١- تطوير مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الطفل وتعزيز علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين.
- ١٢- مساعدة الطفل على تنظيم أوقات استذكاره وفراغه، وعلى حسن إدارة الوقت واستثماره بالكيفية التي تحقق نمو استعداداته وتطوير مقدراته.
- ١٣- تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي، وتقبل المساعدة من الآخرين وتقديم العون اللازم في المواقف التي تقتضى ذلك.
- ١٤- تنمية مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرارات.
- ١٥- تزويد الطفل بالمعلومات التي تمكنه من التعرف على المجالات الدراسية

والمهنية المتاحة، وتوسيع مداركه عنها، ومساعدته على الاختيار الدراسي والمهني بما يضمن تنمية استعداداته ثم حسن استثمارها في المجالات التربوية والمهنية المناسبة.

ج- الأهداف الإرشادية في مجال البيئة الأسرية:

١- تبصير الأسرة باستعدادات الطفل الموهوب وخصائصه، ومشكلاته ومتطلبات نموه واحتياجاته.

٢- تنمية احساسات أفراد الأسرة بالآثار السلبية والإيجابية لسلوكهم وأساليب معاملتهم على شخصية الطفل، وتبصير الوالدين بأهمية أساليب المعاملة الوالدية السوية، كالدفء والحنان، والتفهم والتقبل والاهتمام، والتقدير والمساندة والتشجيع في نمو شخصية الطفل الموهوب والمتفوق.

٣- توعية الأسرة بضرورة تهيئة بيئة أسرية غنية بالمواد والمصادر والخبرات الثقافية والاجتماعية اللازمة لتمكين الطفل الموهوب والمتفوق من تنمية طاقاته واستثمار إمكاناته من خلال الإطلاع والتجريب والبحث وممارسة الهوايات والأنشطة التي يميل إليها داخل المنزل.

٤- تعديل اتجاهات أفراد الأسرة نحو الطفل الموهوب والمتفوق بما يعزز شعوره بالكفاءة والثقة والأمن والطمأنينة.

٥- العمل على توثيق اتصال الأسرة بالمدرسة لمتابعة إنجازات الطفل وتقديمه داخل الصف الدراسي، وما قد يعترضه من مشكلات، والتعاون في حلها.

٦- توعية الأسرة بمضار الاهتمام الزائد والتمركز حول الطفل الموهوب من دون بقية أشقائه، والتوقعات المرتفعة التي يعقدونها عليه، وضغوطهم المستمرة لتحقيق مستويات فائقة من الإنجاز، ودفعه دومًا إلى التنافس.

٧- توعية الوالدين بأهمية التواصل الحميم مع الطفل من خلال المناقشة والحوار، والتشجيع، والأنشطة المشتركة، وتقبل استجاباته وأفكاره غير المألوفة وتقديرها.

## د- الأهداف الإرشادية في مجال البيئة المدرسية:

- ١- الكشف عن الموهوبين والمتفوقين من التلاميذ، ومعاونة المعلمين في تطوير الوسائل التي يعتمدون عليها في هذا الصدد في مجالات تخصصهم.
- ٢- تخطيط البرامج والأنشطة المدرسية الفنية والرياضية والاجتماعية والثقافية والترويحية، بحيث تقابل الاستعدادات المتنوعة والميول المختلفة لدى التلاميذ، والمشاركة في تقويمها والعمل على زيادة فعاليتها لتحقيق أفضل عائد ممكن منها.
- ٣- تقديم المشورة فيما يتعلق بتوزيع التلاميذ المتفوقين على فصول المدرسة.
- ٤- تزويد المعلمين بالمعلومات اللازمة لتطوير مفاهيمهم عن الطفل الموهوب والمتفوق، وأساليب تعاملهم معه، وتدريبهم له.
- ٥- تنظيم لقاءات إرشادية للمعلمين لتبادل الآراء، وبحث المشكلات الناجمة عن سوء تكيف التلاميذ عمومًا والمتفوقين خاصة مع الأوضاع المدرسية.
- ٦- اقتراح ما يلزم لتحسين الجو المدرسي عمومًا والمنهج الدراسي خصوصًا بما يشبع الاحتياجات الخاصة للأطفال المتفوقين والموهوبين (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥: ٢٤٣: ٢٤٠).

## الطرق والفتيات الإرشادية:

يستخدم الإرشاد الفردي في مساعدة الموهوبين على التعبير بحرية عن عواطفهم ومشاعرهم وأفكارهم، واستكشاف مشكلاتهم، وتعميق استبصارهم الذاتي، وفهم مواطن قوتهم وضعفهم، وعلاج ما قد يعانونه من مشكلات انفعالية وسلوكية، وتزويدهم بخبرات ومهارات جديدة لتطوير استعداداتهم الذاتية، ومقدراتهم على التعامل مع الضغوط والمشكلات، واتخاذ القرارات.

ويفضل استخدام الإرشاد الفردي عندما يكون علاجياً في حالات الاضطراب العاطفي والسلوكي ومن بين المؤثرات التي تساعد على تحديد الحالات التي تتطلب إرشاداً فردياً المنافسة المحمومة مع الأقران، العزلة الاجتماعية، اختلال

العلاقات الأسرية، عدم المقدرة على ضبط النفس عند الغضب، الاكتئاب أو الملل المستمر، تدنى مستوى التحصيل المزمّن، الانحراف السلوكي والانفعالي. (فتحى جروان، ٢٠٠٢: ٢٤٠)

كما يستخدم الإرشاد الجماعي مع من تتشابه احتياجاتهم وطبيعتهم مشكلاتهم لتنمية العلاقات والمهارات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة الإرشادية وتنمية الإحساس الإيجابي بالآخر بدلاً من التمرکز حول الذات، ومناقشة القضايا والمشكلات المشتركة وتبادل الخبرات، وتنمية مهارات الاتصال، واستكشاف مشاعر الآخرين، وفي الإرشاد المهني.

ومن بين أهم الفنيات الإرشادية التي تستخدم في إرشاد الموهوبين والمتفوقين فنيات الإرشاد السلوكي والعقلاني الانفعالي، والمعرفي، وذلك لما تسهم به في تصحيح الأفكار والاعتقادات اللاعقلانية واستبدالها بأفكار أخرى جديدة، وفي التخلص من المشاعر السلبية تجاه الذات وتجاه الآخرين، ومواجهة الإحباطات والشعور باليأس والاكتئاب.

ويعد التدريب على مهارات التعامل مع الضغوط النفسية، والشعور المتزايد بالإرهاك العقلي والانفعالي بطرق بناءة وإيجابية من أهم ما تسعى برامج الإرشاد إلى تحقيقه بالنسبة للموهوبين والمتفوقين، ذلك عن طريق التحصين التدريجي ضد الضغوط، والتدريب على الاسترخاء العضلي، وحسن توزيع فترات العمل والراحة، وممارسة الأنشطة الترويحية، والخدمات التطوعية.

وقد ركزت بعض البحوث والدراسات على أهمية فنية الذكريات الأولى المبكرة Earliest Recollections في إرشاد الموهوبين والمتفوقين والتي تتضمن قصص ذكرياتهم الأولى عن الحياة والمدرسة والآخرين، ومناقشتها وتأملها واستكشاف معانيها الضمنية، وتدوينها في مذكرات وتحليلها، والنظر بموضوعية لوقائعها، مما يجعلهم أكثر وعياً بذواتهم ومشاعرهم وخبراتهم، كما تعد فنية الإرشاد بالقراءة Bibliocounseling لسير المشاهير من المبدعين والعباقرة أحد أهم الوسائل

الإرشادية التي تعين الموهوبين على استكشاف المشكلات والصعوبات والتحديات التي واجهها هؤلاء العباقرة وأساليب مواجهتها والتغلب عليها، مما يساعدهم على التعلم منها، وزيادة رصيدهم المعرفي والخبري، واستخلاص بعض الدروس المستفادة لتطبيقها في حياتهم.

وتستخدم الكتابة التعبيرية كفنية إرشادية وعلاجية مع الموهوبين والمتفوقين لمساعدتهم في التعبير عن الذات بحرية، والكشف عن الصور الذهنية والخبرات الشعورية واللاشعورية، والتنفيس الانفعالي والإفصاح عن الخبرات المؤلمة مما يساعدهم على التخفف من التوتر والقلق بصورة بنائية. كما توفر المادة المكتوبة بما تنطوى عليه من صور وأحداث رموز وأماكن مصدرًا هامًا للمعلومات بالنسبة للمرشد يعينه على التعرف على مشكلات الموهوب.

ويعد التمثيل أو الدراما النفسية (السيكودراما) من أنجح الفنيات الإرشادية التي تكفل للموهوب والمتفوق التعبير الحر عن مشاعره وأفكاره وتطلعاته، وصراعاته ومشكلاته عن طريق المواقف التمثيلية. كما تساعد مناقشة أحداث التمثيلية وتحليلها وتفسيرها، وتقييم مواقف الممثلين وأفكارهم في زيادة العوائد الإرشادية ومن بينها فهم الذات، والآخرين، وتعلم طرق بديلة جديدة لمواجهة المشكلات، وتحسن مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، وتوكيد الذات وتبادل المناقشة والحوار مع أعضاء الجماعة الإرشادية (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٣ ب: ٣٢٠-٣٢٥).

كما تستخدم المحاضرات والندوات والمناقشات في إرشاد الموهوبين والمتفوقين لإشباع شغفهم إلى المعرفة، وطرح آرائهم بشأن بعض القضايا الفكرية والجدلية والفلسفية التي تشغلهم، إضافة إلى التدريب التوكيدي، والحديث إلى الذات ببعض العبارات الإيجابية تعزيزًا لثقتهم بأنفسهم، وتحفيزهم لمزيد من العمل والإنجاز.

ويشير فتحى جروان (٢٠٠٢) إلى أن برنامج الإرشاد المتوازن للطلبة الموهوبين

والمتفوقين يتكون من عدة عناصر تغطي مجالات النمو الانفعالي والمعرفي والمهني في ضوء احتياجاتهم ومستواهم الدراسي أو فئتهم العمرية.

١- المجال الانفعالي: ويشمل عناصر فهم الذات، والنمو غير المتوازن، والعلاقات مع الأقران، ومهارات الاتصال، والخوف من الامتحان، ومن الفشل، والصراعات الداخلية والخارجية، وتوقعات الآخرين، والنزعة الكمالية، ومهارات التفاوض، والمسئولية الاجتماعية، والحساسية الزائدة، وعلاقات المدرسة بالأسرة.

٢- المجال المعرفي: ويشمل تدني التحصيل، وعادات الدراسة، وتنظيم الوقت، ومهارات إدارة الامتحان، وحل المشكلة، والتفكير الناقد، والتلمذة أو القدوة الأكاديمية.

٣- المجال المهني: ويشمل الاستكشاف المهني، وتحليل المهن وتصنيفها، ومصادر المعلومات المهنية، واتجاهات سوق العمل، وكشف الميول والاهتمامات المهنية، اختبار القبول للجامعات، اختيار المواد والمسارات الدراسية، مهارات اتخاذ القرار المهني (فتحي جروان، ٢٠٠٢: ٢٣٨ - ٢٣٩).

### **نموذج برنامج إرشادي للموهوبين والمتفوقين:**

نعرض فيما يلي لنموذج برنامج إرشادي لعينة من الفتيات المراهقات المتفوقات عقلياً تم إعداده واختبار فعاليته في تحسين مستوى توافقهن الشخصي والدراسي والاجتماعي وهو من إعداد هبة محمد مصطفى (٢٠٠٤) ضمن بحثها للحصول على درجة الماجستير في التربية تحت إشراف المؤلف\*.

وقد عنيت الباحثة بمحاولة تحسين مستوى التوافق لدى عينة من المتفوقات

---

\* هبة محمد مصطفى جاب الله "فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التوافق لدى عينة من المتفوقين عقلياً من طلاب المرحلة الثانوية" بحث ماجستير، قسم علم النفس بكلية التربية جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٤م.

عقليًا من طالبات المدارس الثانوية العامة وذلك من خلال تقديم برنامج إرشادي جماعي يقوم على أساس انتقائي، وتكونت عينة البحث الأساسية من ٥٠ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة زهراء حلوان الثانوية للبنات وذلك في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية قوامها ٢٥ طالبة، وأخرى ضابطة قوامها ٢٥ طالبة أيضًا، وتم انتقاء العينة الأساسية باستخدام مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي للمرحلة الثانوية (إعداد الباحثة) حيث حسبت درجة الوسيط للعينة ككل (٢٦٤ طالبة) على جوانب التوافق الثلاثة الشخصي والاجتماعي والدراسي، وبلغ الوسيط لجانب التوافق الشخصي (الدرجة الكلية: ٨٩)، ولجانب التوافق الاجتماعي (الدرجة الكلية: ٩٢.٥)، ولجانب التوافق الدراسي (الدرجة الكلية: ١٣٤)، واعتبرت درجة الوسيط هي درجة القطع حيث كان شرط اختيار الطالبة في المجموعة التجريبية أو الضابطة أن تحصل على درجة أقل من الوسيط في جانبيين على الأقل من جوانب مقياس التوافق الثلاثة.

وقد تضمن مقياس التوافق ثلاثة جوانب رئيسة يندرج ضمن كل منها مجموعة من الأبعاد الفرعية، والجانب الأول هو التوافق الشخصي ويتضمن خمسة أبعاد فرعية هي ضعف الثقة بالذات ونقص مهارات التواصل الاجتماعي، الشعور بالكفاءة أو القيمة الذاتية، المعاناة من الأعراض العصبية، التحرر من الميل إلى العزلة والانطواء، الاستقلالية والإيجابية، ولجانب الثاني هو التوافق الاجتماعي ويتضمن أربعة أبعاد فرعية هي العلاقات الأسرية، العلاقات الاجتماعية مع البيئة المحلية والمجتمع عامة، العلاقات مع الأصدقاء، الذات الاجتماعية والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، أما الجانب الثالث فهو التوافق الدراسي ويشمل خمسة أبعاد فرعية وهي التوافق الدراسي العام، الرضا عن المجتمع الدراسي والانتفاء إليه والمشاركة في تحمل مسؤولياته، والعلاقة مع المعلمين والاتجاه نحو مواد الدراسة، العلاقات مع الزملاء، الإسهام في الأنشطة المدرسية.

ولأن البحث قد هدف أيضًا إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث المتفوقين عقليًا من طلاب المدارس الثانوية العامة في مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي، فقد اختيرت عينة استطلاعية قوامها ٥١٨ طالبًا وطالبة من المتفوقين دراسيًا من طلاب الصف الأول الثانوي العام وقد اشتملت على ٢٥٤ ذكور، ٢٦٤ إناث تراوحت أعمارهم بين (١٣.٥ - ١٥) سنة وتمثلت شروط اختيار العينة في كل من:

أ- ألا تقل نسبة ذكاء الطالب أو الطالبة عن (١٢٠) وذلك باستخدام اختبار القدرات العقلية الأولية إعداد أحمد زكى صالح.

ب- أن يكون الطالب أو الطالبة من الحاصلين على ٩٠٪ فأكثر من مجموع الدرجات في الشهادة الإعدادية.

ج- ألا يقل مستوى تعليم الأب والأم عن المتوسط (الثانوية العامة أو ما يعادلها). وقد طبّق على أفراد العينة مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي وتم التحقق من صحة الفروض الخاصة بالفروق بين الذكور والإناث، واستنادًا إلى نتائجها اختارت الباحثة الإناث دون الذكور لاختبار فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم بهدف تحسين مستوى توافقهن.

#### **الهدف العام للبرنامج:**

هدف هذا البرنامج إلى تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لدى الطالبات المتفوقات بالمدارس الثانوية العامة، والعمل على إزالة المشكلات التوافقية التي قد تعانين منها، ومساعدتهن على الفهم الأفضل لذواتهن والاستبصار باحتياجاتهن.

#### **الأهداف الفرعية للبرنامج:**

تحددت الأهداف الفرعية للبرنامج فيما يلي:

١- أن تنمي الطالبات المتفوقات وتعمقن معارفهن في مجال التفوق.

- ٢- أن تفهم الطالبات المتفوقات حقيقة ذواتهن وتكن أكثر وعياً بجوانب تفوقهن وامتيازهن وأهميتها بالنسبة لهن ولمجتمعاتهن.
- ٣- أن تتقبلن ذواتهن كطالبات مختلفات وتعترفن بعناصر القوة والضعف فى شخصياتهن.
- ٤- أن تتعرفن على أهمية المشاركة الإيجابية من قبلهن لاكتساب المهارات اللازمة لتحقيق التوازن بين نزعتهم للاختلاف من ناحية وتوافقهن الاجتماعى من ناحية أخرى.
- ٥- أن تتبهن لاحتياجاتهن النفسية والمعرفية والاجتماعية، وتكن أكثر وعياً بالسبل والموارد المتاحة لإشباع هذه الاحتياجات فى البيئة المحيطة.
- ٦- أن تكتسبن القدرة على تقبل المساعدة والعون وتقديمهما للآخرين.
- ٧- أن تشبعن حاجتهن لاحترام أسئلتهن وأفكارهن.
- ٨- أن تواجهن مشكلاتهن المختلفة بموضوعية وإيجابية، وتمنحن الفرصة لمناقشتها ومعرفة أسبابها واختبار الحلول الملائمة لها فى جو آمن.
- ٩- أن تتعلمن تنظيم أوقات الاستذكار والفرغ، وتدرين على إدارة أوقاتهن بالكيفية التى تحقق نمو استعداداتهن ومقدراتهن.
- ١٠- أن تتعلمن مهارات الاستذكار وطرقه وعاداته التى من شأنها مساعدتهن على المزيد من التفوق واستغلال القدرات.
- ١١- أن تكتسبن مهارات الاتصال والتفاعل مع الآخرين.
- ١٢- أن تمنحن الفرصة للتنفيس على انفعالاتهن ومشاعرهن والتخلص من حساسيتهن الزائدة.
- ١٣- أن تتعلمن مهارات حل الصراعات وأساليب خفض التوتر والقلق وتدرين على طرق التعامل مع الضغوط.
- ١٤- أن تتخلصن من الأفكار اللاعقلانية التى قد تعيق توافقهن وتهدد أمنهن النفسى.

وقد اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج الإرشادي على الطرق التالية:

١- الإرشاد الجماعي.

٢- الاتجاه المعرفي السلوكي.

٣- الإرشاد الانتقائي.

#### الأساليب والفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج:

١- العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وفنية ABC.

٢- التعديل المعرفي السلوكي لميكنيوم (التدريب التحصيني ضد الضغوط).

٣- التدريب على الاسترخاء.

٤- العلاج بالقراءة.

٥- العلاج باستخدام أسرطة الفيديو.

٦- العلاج بالكتابة.

٧- السيكودراما.

٨- المحاضرات والمناقشات الجماعية.

٩- الحوار السقراطي.

١٠- الواجبات المنزلية.

هذا بجانب اعتماد الباحثة على العمل الفريقي في مجموعات صغيرة، حيث قسمت المجموعة التجريبية إلى مجموعات عمل صغيرة مكونة من أربع إلى خمس طالبات خلال بعض جلسات البرنامج الإرشادي تتعاون كل منها فيما بينها وتعمل بروح الفريق، وفي بعض الأحيان كانت كل مجموعة تختار قائدة لها تتحدث باسمها وتعتبر عما خلصت إليه المناقشة بين عضواتها من أفكار، وذلك تمهيداً ل طرحها للمناقشة مع المجموعات الأخرى، وقد حرصت الباحثة على تشجيع الطالبات على تغيير قائدة المجموعة في كل مرة بحيث يتسنى لكل طالبة أن تكتسب مهارات القيادة وتتعلم أهمية وقيمة دورها كتابعة في الوقت ذاته.

كما استخدمت الباحثة استبيانات التقييم الذاتي خلال جلسات البرنامج

الإرشادى وذلك بهدف مساعد المسترشدات على الاستبصار بطبيعتهن واحتياجاتهن المختلفة ومشكلاتهن بأنفسهن وإكسابهن القدرة على تقييم جوانب القوة والضعف في شخصياتهن.

### التخطيط الزمنى للبرنامج:

تكون البرنامج من أربع عشرة جلسة، واستغرق تطبيقه ثلاثة عشر أسبوعاً، بواقع جلسة واحدة أسبوعياً، حيث تراوح زمن كل جلسة من ست إلى ثمان ساعات مقسمة على ثلاثة أو أربعة أيام، وذلك فيما عدا الجلسة الأولى والأخيرة حيث طبقت كل واحدة منهما في يوم واحد.

### تقييم البرنامج:

استخدم لتقييم البرنامج الإرشادى مقياس التوافق الشخصى والاجتماعى والدراسى (إعداد الباحثة)، فضلاً عن استمارة تقييم أخرى للبرنامج من وجهة نظر المشاركات وهى من إعداد خالد عثمان، ١٩٩٨، بعد أن أدخلت الباحثة عليها بعض التعديلات.

### محتوى جلسات البرنامج:

يوضح الجدول التالى ملخصاً مكثفاً لمحتوى جلسات البرنامج الإرشادى\*.

ملخص جلسات برنامج تحسين التوافق لدى الطالبات المتفوقات

موضوع الجلسة	الجلسة	مضمون الجلسة (إجراءاتها)	الفنيات المستخدمة في الجلسة	أهداف الجلسة
الأولى	التعارف والتقديم	١- تحقيق قدر مناسب من التعارف بين الباحثة والطالبات المشاركات في البرنامج. ٢- التعريف بالبرنامج وأهدافه وأهميته بالنسبة للطالبات. ٣- الاتفاق على القواعد السلوكية المطلوب اتباعها خلال الجلسات ومكان ومواعيد عقدها.	الواجبات المنزلية	- الترحيب بالطالبات والتعارف بين الباحثة والطالبات. - توضيح هدف البرنامج واهتمامه بمشكلات المتفوقات وطبيعتهن وخصائصهن واندرجاه ضمن ما يسمى بالخدمات الإرشادية. - توضيح القواعد الهامة التى تعتبر أساس للعمل خلال الجلسات. - الواجب المنزلى في نهاية الجلسة.

موضوع الجلسة	الجلسة	مضمون الجلسة (إجراءاتها)	الغنيات المستخدمة في الجلسة	أهداف الجلسة
الثانية	مفهوم التفوق وخصائصه وسببات التفوقين	<p>١- أن تتعرف الطالبات المتفوقات على مفهوم التفوق ومجالاته وتبين الخصائص النفسية والمعرفية المميزة لهن.</p> <p>٢- أن تنتبه الطالبات للعوامل الشخصية والبيئية الكامنة وراء التفوق.</p> <p>٣- أن تتقبلن ذواتهن كطالبات مختلفات عن الآخرين وتنتبهن لقيمة تفوقهن مما يعزز ثقتهن بأنفسهن.</p>	<p>١- المحاضرة.</p> <p>٢- المناقشة بنوعيتها: الموجهة والمفتوحة.</p> <p>٣- العمل الفردي من خلال مجموعات صغيرة مكونة من ٥ أفراد.</p> <p>٤- الواجبات المنزلية</p>	<p>- بداية الجلسة بتمرنات التنفس الكامل أثناء الوقوف أو بصيحة ها وكذلك الأمر في باقى جلسات البرنامج.</p> <p>- مناقشة معنى التفوق والفرق بين التفوق والموهبة وتعدد مظاهرهما وذلك من خلال النموذج الذى طوره عبد المطلب القريظى فى تناوله للأداء الإنسانى الفائق.</p> <p>- مناقشة العوامل الوسيطة الكامنة وراء التفوق وذلك من خلال استبيان يوزع على الطالبات تعرضن فيه العوامل التى تربيها مؤثرة فى التفوق ثم مناقشة إجابتهن عليه.</p> <p>- توضيح الخصائص المعرفية والانفعالية للمتفوقة ومدى تمتع طالبات المجموعة بهذه الخصائص من خلال استبيان يوزع على الطالبات وتناقش إجابتهن عليه.</p> <p>الواجب المنزلى.</p>
الثالثة	مشكلات المتفوقات واحتياجاتهن	<p>١- أن تعبر الطالبات عن مشكلاتهن بصدق وحرية فى جو أمن.</p> <p>٢- أن تتعرف الطالبات على المشكلات التى لانستطعن التعبير عنها أو لاملن للإفصاح عنها.</p> <p>٣- أن تكتسب الطالبات الاستبصار باحتياجاتهن النفسية والمعرفية والاجتماعية ومصادر وسبل إشباعها.</p> <p>٤- أن تتعرف الطالبات على معنى التوافق ومجالاته وسبل تحقيقه.</p>	<p>١- المناقشة.</p> <p>٢- العمل التعاونى.</p> <p>٣- الواجبات المنزلية.</p>	<p>- بداية الجلسة بمراجعة الواجب المنزلى السابق وكذلك الحال فى باقى الجلسات.</p> <p>- حصر وتحديد المشكلات التى تعاني منها طالبات المجموعة على المستوى الشخصى والاجتماعى والدراسى وذلك خلال التعبير الحر.</p> <p>- مساعدة الطالبات فى التعرف على المشكلات التى تعاني منها من خلال لفت نظرهن لأكثر مشكلات المتفوقين والمتفوقات شيوعاً ومناقشتها وتوضيح جوانبها.</p> <p>- نشاط تقييم الاحتياجات الذى يهدف للتعرف على الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية</p>

موضوع الجلسة	الجلسة	مضمون الجلسة (إجراءاتها)	الفنيات المستخدمة في الجلسة	أهداف الجلسة
				وغيرها لدى الطالبات المتفوقات ومناقشة السبل والمصادر المتاحة لإشباعها في البيئة المحيطة. - بحث معنى التوافق ومجالاته وسبل تحقيقه. الواجب المنزلي
الرابعة	استخدام الإرشاد بالقراءة كوسيلة للتوافق	١- أن تنبيه الطالبات إلى أن مشكلاتهن والصعوبات التي تلاقينها قد مر بها آخرون قبلهن مما يدفعهن للمضي قدماً لتحقيق أقصى طاقتهن. ٢- منح الطالبات الفرصة لاختيار الحلول البديلة لمشكلاتهن في جو آمن. ٣- أن تنمي الطالبات الشعور بقيمة التفوق وأهميته من خلال قراءة قصص الناجح البارزة في المجالات المختلفة.	١- الإرشاد بالقراءة. ٢- الواجبات المنزلية.	- تعرض الباحثة لقصة "أحمد زويل" متناوله أهم أسباب تميزه كصلافة شخصيته ومواجهته للمشكلات في الغربة وقدرته على التوافق مع متطلبات الحياة في مجتمع مختلف وغيرها. - تناقش القصة من خلال مجموعة تساؤلات تطرحها الباحثة على الطالبات وتناقشن في إجابتهن عليها. - توزع الباحثة على الطالبات قصص بعض الشخصيات البارزة بحسب اهتمامتهن وميولهن ويطلب من كل طالبتين إعداد ملخص عن حياة بطل القصة وأهم الدروس المستفادة من قصته وأهم سئاته وخصائصه كمتفوق وتعرض القصص تبعاً بالجلسات التالية وتتيح كل قصة بمناقشة.
الخامسة	عرض فيلم أجنبي "The Little Man Tate" قصة طفل متفوق	١- أن تكتسب الطالبات مزيداً من الاستبصار بذواتهن وخصائصهن كمتفوقات من خلال مشاهدة نموذج شبيه ٢- أن تتأثر الطالبات وجدانياً بما شاهدته من خلال الفيلم مما يعزز شعورهن بقيمة ذواتهن وقيمة مواهبهن. ٣- أن تقدر الطالبات حاجتهن للأصدقاء ولتكوين علاقات مثمرة مع الآخرين. ٤- أن تقدر الطالبات أهمية التوازن بين إشباع احتياجاتهن النفسية والعقلية المعرفية.	١- عرض فيلم أجنبي بهدف تقديم نموذج حتى عن مشكلات المتفوق. ٢- المناقشة.	- عرض الفيلم على الطالبات. - استطلاع رأي الطالبات في الفيلم وأحداثه وارتباطها وتشابهها مع حياتهم من خلال استبيان. - مناقشة إجابات الطالبات على الاستبيان مع التركيز على جوانب هامة في الفيلم كالمعلم ودوره في حياة المتفوق، والوالدين ومدى اهتمامها أو إهمالها للتفوق، والصدقة وأهميتها.

موضوع الجلسة	الجلسة	مضمون الجلسة (إجراءاتها)	الفتيات المستخدمة في الجلسة	أهداف الجلسة
السادسة	استخدام الكتابة التعبيرية كوسيلة للتوافق	<p>١- استغلال مهارات الطالبات في مجال الكتابة في التعبير عن مشاعرهن واهتماماتهن وعلاقاتهن بالآخرين.</p> <p>٢- إشباع حاجة الطالبات للفهم المبني على التعاطف والتقبل غير المشروط من الآخرين.</p> <p>٣- مساعد الطالبات على بلورة مفهوم إيجابي عن ذواتهن وتنمية ثقتهن بأنفسهن والتأكيد على مواطن القوة في شخصياتهن.</p>	<p>١- الكتابة التعبيرية.</p> <p>٢- المناقشة.</p> <p>٣- الواجبات المنزلية.</p>	<p>- نشاط بعنوان "الجوانب الإيجابية والسلبية للتفوق" ويتم من خلال العمل في مجموعات صغيرة ثم مناقشة إجابات الطالبات مع المجموعة الإرشادية ككل.</p> <p>- نشاط بعنوان "رحلة داخل الذات" ويعتمد هذا النشاط على أسلوب من أساليب الكتابة التعبيرية وهو تكملة الجمل بهدف استعراض المشاعر والأفكار والخبرات المتعلقة بقضايا تخص الطالبات المتفوقات منها:</p> <p>أ- الشعور بالاختلاف وأثر التفوق في حياة صاحبه.</p> <p>ب- العلاقات بالمحيطين (الأسرة- الأصدقاء- المعلم).</p> <p>ج- مدى الرضا عن المدرس ودوره في حياة المتفوقة.</p> <p>د- اختيار المهنة وشكل الحياة المستقبلية.</p> <p>وبل ذلك مناقشة إجابات الطالبات على الرحلة.</p> <p>- نشاط بعنوان "النجاح في حياتي" ويتم من خلال مجموعات العمل الصغيرة ويهدف لتنمية شعور الطالبات بمواطن القوة في شخصياتهم كما تدل عليها النجاحات التي حققنها في حياتهن. الواجب المنزلي</p>
السابعة	استخدام الكتابة التعبيرية كوسيلة للتوافق	<p>١- توفير وسيلة آمنة خالية من التهديد للطالبات المتفوقات للتعبير عن اهتماماتهن ومشكلاتهن ومشاعرهن بحرية.</p> <p>٢- منح الطالبات الخجولات من عضوات المجموعة اللاتي لا تستطعن التعبير اللفظي بصراحة عن أنفسهن- منحهن فرصة أفضل للتعبير عما يجول بخاطرهن والتنفيس عن انفعالاتهن.</p> <p>٣- إتاحة الفرصة لدراسة المشكلات التوافقية ومعرفة أسبابها والعمل على إزالتها.</p>	<p>١- الكتابة التعبيرية</p> <p>٢- الحوار السقراطي.</p> <p>٣- الواجبات المنزلية.</p>	<p>- تطرح الباحثة عدة موضوعات على الطالبات، وتطلب من كل طالبة اختيار موضوع أو قضية ما من الموضوعات المتعلقة بالمتفوقات والقضايا التي تمهمن والمشكلات التي تفرقهن، وتكتب كل طالبة في أحد هذه الموضوعات مقالاً لا يقل عن عشرين سطرًا وتشجع الباحثة الطالبات على ذكر أو سرد مشاعرهن ومواقف معينة ذات صلة بالقضية أو الموضوع اللاتي تكتبن فيه.</p> <p>- تختار الباحثة بعض الطالبات لقراءة ما كتبه مع مراعاة التنوع عند الاختيار لتغطي الجلسة عدة قضايا ومشكلات.</p>

موضوع الجلسة	الجلسة	مضمون الجلسة (إجراءاتها)	الفتيات المستخدمة في الجلسة	أهداف الجلسة
		٤- تنمية إحساس كل طالبة بمشاركة الأخرى لها وتشابههن معها في مشاعرها ومشكلاتها.		<p>- مناقشة الطالبة أثناء عرض المقال الخاص بها وتوجيه الأسئلة بهدف سير أغوارها ومساعدتها على توضيح مشكلاتها وجوانبها كما تراها، وكذلك تحويل الطالبات الأخرى لمشاركات فاعلات بدلاً من متفرجات.</p> <p>- مناقشة جماعية بعد عرض الطالبة لمقالها تهدف لتقديم التغذية الراجعة للمسترشدة والتأكيد من خلالها على التشابه بين طالبات المجموعة، ومحاولة التوصل لحلول لمشكلاتهن والعمل على إزالة أسبابها قدر استطاعتهن.</p> <p>- الواجب المنزلي.</p>
الثامنة	التعامل مع الضغوط (مرحلة التعليم وتكوين المفاهيم)	<p>١- تهيئة الطالبة المتفوقة لمصادر الضغوط التي تتعرض لها (الداخلية والخارجية).</p> <p>٢- تحديد مظاهر الضغوط ومصاحباتها النفسية والمعرفية والسيولوجية.</p> <p>٣- تحديد أثر الضغوط على الأداء وأن تبيين كل طالبة أن في إمكانها التصدي للضغوط وتؤمن بضرورة تعلم المهارات اللازمة لذلك</p>	<p>١- التدريب التحصيلي للضغوط لميكنبوم - الطور الأول (تعلم وتكوين المفاهيم).</p> <p>٢- الواجبات المنزلية.</p>	<p>- مناقشة معنى الضغوط ومصادرها الخارجية والداخلية من خلال استبيان يجيب عنه الطالبات ثم تمدن الباحثة بما ينقصهن من معلومات حول الموضوع.</p> <p>- مناقشة علاقة الضغوط بالأداء من خلال نموذج يعرض تلك العلاقة.</p> <p>- تحديد مظاهر وآثار الضغوط لدى الطالبات من خلال قائمة مظاهر الضغوط التي توزع على الطالبات ويطلب منهن تحديد أهم تلك المظاهر وتشمل الأفكار النفسية للضغوط والأفكار المصاحبة لها والمشاعر والسلوكيات التي يسلكها المرء عند تعرضه للضغوط. الواجب المنزلي</p>
التاسعة	التعامل مع الضغوط (مرحلة اكتساب المهارات والتدريب عليها)	<p>١- أن تكتسب الطالبات المهارات المباشرة في التعامل مع الضغوط.</p> <p>٢- أن تتدرب الطالبات على استخدام تلك المهارات للتخلص من المواقف الضاغطة.</p> <p>٣- أن تتعرف الطالبات على أثر الاسترخاء في التخفيف من الضغوط.</p> <p>٤- أن تتدرب الطالبات على استخدام الاسترخاء في</p>	<p>١- التدريب التحصيلي للضغوط لميكنبوم - الطور الثاني والثالث (المهارات المباشرة).</p> <p>٢- الواجبات المنزلية.</p>	<p>- عرض معنى الاسترخاء وفوائده تعلمه وأثره على التخلص من الضغوط.</p> <p>- تدريب الطالبات على تمرينات الاسترخاء العضلي المتدرج كما وردت بكتاب عبد الستار إبراهيم "العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث" ويسبق ذلك تمرينات التنفس الكامل.</p> <p>- يلي التدريب على الاسترخاء التدريجي على التخيلات العقلية السارة للمزيد من الاسترخاء</p>

موضوع الجلسة	الجلسة	مضمون الجلسة (إجراءاتها)	الفتيات المستخدمة في الجلسة	أهداف الجلسة
		المواقف الضاغطة.		والتخلص من التوتر. - الواجب المنزلي.
العاشرة	التعامل مع الضغوط (مرحلة اكتساب المهارات والتدريب عليها)	<p>١- أن تكتسب الطالبات المهارات المباشرة في التعامل مع الضغوط.</p> <p>٢- أن تعرف الطالبات على أثر الحوار الداخلي على سلوكهن في المواقف الضاغطة.</p> <p>٣- أن تتدرب الطالبات على استخدام التعليمات الذاتية الإيجابية أثناء المرور بالمواقف الضاغطة.</p> <p>٤- أن تعرف الطالبات على أهمية تعزيز الذات وإثباتها في التخلص من التوتر والقلق</p>	<p>١- التدريب التحصيلي للضغوط لميكينوم - الطور الثاني والثالث (المهارات المعرفية).</p> <p>٢- الواجبات المنزلية.</p>	<p>- توضح الباحثة للطالبات المراحل الأربع للموقف الضاغط.</p> <p>- تعرض الباحثة لموقف ضاغط تقترحه وتطلب من بعض الطالبات مشاركتها في لعب أدوار هذا الموقف، وتشجع الطالبات على ذكر الحوارات الداخلية التي تجربنها مع ذواتهن أثناء الموقف ومشاعرهن وأفكارهن خلاله.</p> <p>- توضح الباحثة للطالبات دور العبارات السلبية في توليد الضغوط ومصاحباتها الفسيولوجية والنفسية.</p> <p>- تعرض الباحثة لقائمة عبارات مواجهة الضغوط في المراحل الأربعة للموقف الضاغط وتطلب من كل طالبة أن تختار منها ما يناسبها للتحسن والتخلص من الضغوط.</p> <p>- يعاد تمثيل الموقف الضاغط السابق بمشاركة نفس الطالبات بعد استخدامها لعبارات المواجهة الإيجابية بدلاً من الأحاديث السلبية.</p> <p>- تمثيل مواقف ضاغطة أخرى تعرضها الطالبات بهدف تدريبهن على استخدام العبارات الإيجابية في المواجهة.</p>
الحادية عشرة	الدراما النفسية (السيكودراما) كوسيلة للتوافق	<p>١- أن تكون الطالبات أكثر وعياً بمشكلاتهن وجوانب الخلل في علاقاتهن الاجتماعية.</p> <p>٢- أن تكتسب الطالبات فهماً أفضل لذواتهن وللمحيطين بهن.</p> <p>٣- تشجيع وتعزيز التفاعل بين عضوات الجماعة وتنمية الثقة المتبادلة بينهن.</p> <p>٤- تشجيع العلاقات الينشخصية المتشعة.</p>	<p>السيكودراما بتكنيكياتها المختلفة: أ- أسلوب تقديم الذات ب- أسلوب الأنا المزوجة. ج- أسلوب المرأة. د- أسلوب مناخجة</p>	<p>- تلقى الباحثة محاضرة مبسطة عن السيكودراما ومعناها وسبب استخدامها في الجلسة ومقوماتها والأساليب أو الفنيات الخاصة بها ومراحلها.</p> <p>- يلي ذلك استخدام بعض تدريبات الإيماء كمرحلة أولى في استخدام السيكودراما.</p> <p>- ثم تشجع الطالبات على اختيار مواقف معينة من حياتهن (حاضرهما أو ماضيها أو مستقبليها) أو تمدهن الباحثة</p>

موضوع الجلسة	الجلسة	مضمون الجلسة (إجراءاتها)	الغنيات المستخدمة في الجلسة	أهداف الجلسة
		<p>٥- تنفيس المتفوقة عن مشاعر القلق والتوتر التي تعيشها (التنهير الانفعالي).</p> <p>٦- تسليط الضوء على الدوافع اللاشعورية الكامنة وراء السلوك.</p>	<p>الذات.</p> <p>هـ- أسلوب قلب الأدوار.</p>	<p>ببعض موضوعات مقترحة إذا لم تتطوع إحداهن لاختيار موقف معين من حياتها، ثم يبدأ التمثيل باستخدام غنيات السيكودراما المختلفة ويلى كل موقف تمثيلي مناقشة.</p> <p>- الواجب المنزلي.</p>
الثانية عشرة	الأفكار اللاعقلانية وأرها في السلوك	<p>١- أن تفهم الطالبات الفرق بين العقلانية واللاعقلانية في التفكير.</p> <p>٢- أن تبين الطالبات أسس الصلة بين التفكير والانفعال والسلوك.</p> <p>٣- أن تدرب الطالبات على فنية ABC- الخاصة بالإرشاد العقلانى بالانفعالى- في دحض أفكارهن اللاعقلانية.</p> <p>٤- أن تحدد الطالبات الأفكار اللاعقلانية التي تكمن وراء سلوكهن وتجعله مضطرباً.</p>	<p>١- المحاضرة والمناقشة وإعادة البناء المعرفي.</p> <p>٢- فنية ABC لألكسبرت أليس.</p> <p>٣- الأسئلة والحوار السقراطي.</p> <p>٤- الواجبات المنزلية.</p>	<p>- تشرح الباحثة للطالبات أسس نظرية العلاج العقلانى الانفعالى وفنية ABC وكيفية عملها وذلك من خلال مثال توضيحي، وتناقشن فيها ذكرته للتأكد من فهمهن.</p> <p>- يوزع على الطالبات استبياناً بعنوان "أفكارنا اللاعقلانية" بهدف تحديد الأفكار اللاعقلانية لديهن وأن تذكرن أمثلة من حياتهن تدلل على مدى إيمانهن بتلك الأفكار.</p> <p>- تدرب الطالبات على دحض أفكارهن اللاعقلانية من خلال فنيات العلاج العقلانى الانفعالى.</p> <p>- الواجب المنزلي.</p>
الثالثة عشرة	تنظيم أوقات الاستذكار والفراغ وحسن إدارة الوقت	<p>١- أن تحدد الطالبات أهم مشكلاتهن المتعلقة بالاستذكار والعوامل المعوقة له.</p> <p>٢- أن تعرف الطالبات على بعض عادات الاستذكار وطرقه التي تساعد على المزيد من التفوق واستغلال القدرات.</p> <p>٣- أن تكتسب الطالبات مهارة إدارة الوقت وحسن تنظيم أوقات الاستذكار والفراغ.</p> <p>٤- أن تميز الطالبة أهم دوافعها للاستذكار وتقدر قيمة هذه الدوافع في حثها على بذل المزيد من الجهد.</p> <p>٥- أن تكتسب الطالبات مهارات الاستعداد للامتحانات وأدائها بكفاءة وتتخلصن من القلق المرتبط بها.</p> <p>٦- أن تنتبه الطالبات لأهمية</p>	<p>١- المحاضرة.</p> <p>٢- المناقشة.</p> <p>٣- العمل داخل المجموعة.</p> <p>٤- الواجبات المنزلية.</p>	<p>- توضيح مفهوم الاستذكار وتحديد أهم دوافعه من خلال المناقشة، ومن خلال استبيان عن أهم دوافع الاستذكار تطرحه الباحثة على الطالبات وتناقشن في إجاباتهن عليه.</p> <p>- تحديد الطالبات لأهم مشكلاتهن الخاصة بالاستذكار وصعوباته ومناقشتها من خلال مجموعات العمل الصغيرة وحصرها مرتبة حسب أهميتها لديهن.</p> <p>- توضيح أهم طرق ووسائل التغلب على تلك المشكلات من خلال مناقشة الطالبات ومعرفة آرائهن واقتراحاتهن وإمدادهن بما يتقصهن من معلومات وتمثل تلك الوسائل في:</p> <p>أ- اتباع الطرق المناسبة للتهيئة للاستذكار ثم الاستمرار فيها.</p> <p>ب- أفضل طرق وعادات الاستذكار.</p> <p>ج- إدارة الوقت وتنظيمهن وتطرح الباحثة على الطالبات</p>

موضوع الجلسة	الجلسة	مضمون الجلسة (إجراءاتها)	الفتيات المستخدمة في الجلسة	أهداف الجلسة
		<p>ودور الترفيه في تجديد النشاط والحيوية.</p> <p>٧- أن تتخلص الطالبات من القلق الدراسي الخاص بوجوده الأداء أو الخوف من انخفاض المستوى الأكاديمي أو عدم تحقيق توقعات المحيطين.</p>		<p>استبياناً بعنوان "تنظيم الوقت" بهدف تحديد مشكلاتهن فيما يخص هذا الموضوع ثم تناقشن معرفة اقتراحاتهن الخاصة بطرق تنظيم الوقت وأساليب استثماره بأفضل صورة وتمدهن ببعض المعلومات عن كيفية إعداد خطة زمنية للعمل وأسس إعدادها.</p> <p>- تنتقل الباحثة لموضوع الامتحانات وأدائها ومدى قلقهن منها وتمدهن بإرشادات هامة ضرورية للتخلص من هذا القلق.</p> <p>- الواجب المترتب.</p>
الرابعة عشرة	جلسة الإيحاء	<p>١- تقييم فاعلية البرنامج الإرشادي وذلك من خلال تطبيق مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية- إعداد الباحثة.</p> <p>٢- التعرف على مدى استفادة الطالبات من البرنامج الإرشادي وذلك من خلال مناقشة جماعية حول أنشطة البرنامج واستخدام استمارة لاستطلاع آرائهن حوله.</p>		<p>- تحبر الباحثة الطالبات بأن اليوم هو آخر لقاء بينهن وأنها سعدت كثيراً بتلك اللقاءات معهن وتعبر لهن عن امتنانها.</p> <p>- تطلب من كل طالبة أن تلخص في جملتين ما استفادته من البرنامج وماذا كانت ترغب في مناقشته ولم يناقش خلال البرنامج، وماهى أكثر جلسة استفادت أو استمتعت بها.</p> <p>- تطبيق استمارة تقييم البرنامج من وجهة نظر المشاركات.</p> <p>- تطبيق بعدى مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي إعداد الباحثة على المجموعة التجريبية.</p> <p>- حفل شاي وشكر للطالبات على تعاونهن ومنحهن جوائز رمزية. (هبة محمد مصطفى، ٢٠٠٣: ٢٧٤-٢٨٩)</p>

## دراسات فى إرشاد الموهوبين والمتفوقين

جيهان أبو ضيف يسن " برنامج مقترح لتنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية متوسطى الذكاء من ٨:٦ سنوات " بحث ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠١.

حمدان محمد على إساعيل " فعالية بعض الأنشطة العلمية الإثرائية فى تنمية التفكير الابتكارى لدى التلاميذ المتفوقين فى مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية " بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

سناء فهيم إبراهيم يسن " تنمية القدرة على الإبداع التشكيلي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوى العام (برنامج تعليمى مقترح) " بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

صالح محمد صالح " أثر الأنشطة الإثرائية فى تنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى العلوم " بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٦.

طارق محمد فتحى الجلالى " فعالية برنامج تدريبي على الدافعية الداخلية والثقة بالنفس فى تنمية القدرات الإبداعية لدى الفائقين عقلياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية " بحث دكتوراه، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠٠٩.

عبد النعيم عرفة محمود " مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية بعض المهارات القيادية لدى طلاب كلية التربية " بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٧.

علا نور الدين عبد الحميد فرحات " أثر برنامج تدريبي لتعديل احد الأساليب  
المعرفية على الإبداع" بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٩.

فواز عبد الله العواد " فاعلية أسلوبى الإرشاد النفسى الدينى والمعرفى السلوكى فى  
تحسين التوافق النفسى لدى بعض الطلبة المتفوقين" بحث دكتوراه، معهد  
البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٧.

محمد السيد محمد صديق " مدى فاعلية برنامج للإرشاد النفسى الجماعى فى تحقيق  
التوافق النفسى للطلاب الموهوبين بالتعليم الثانوى" بحث دكتوراه،  
معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

محمد محمود حمادة " برنامج إثرائى مقترح فى الرياضيات لتنمية التحصيل والتفكير  
الابتكارى لدى الفائزين بالمدرسة الابتدائية" بحث دكتوراه، معهد  
البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

محمد محمود على " برنامج مقترح لتنمية القدرة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة  
الإعدادية باستخدام الطرائف العلمية كمدخل لتدريس العلوم" بحث  
دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

محمود أبو المجد حسن عثمان " فاعلية تعليم الأقران فى تنمية بعض المتغيرات  
الشخصية لدى كل من المتفوقين عقليا والمتفوقين ذوى التفريط  
التحصيلى" بحث دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى،  
٢٠١٣م.

مرفت سيد مدنى شاذلى " برنامج خبرات تربوية إثرائية متكاملة لتنمية الموهوبين فى  
رياض الأطفال" بحث دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة،  
٢٠٠٧.

منصور أحمد عبد النبي " التفريط التحصيلى لدى المتفوقين عقليا من طلاب المرحلة  
الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات وفاعلية برنامج إرشادى لتنمية

دافعيتهم نحو الإنجاز" بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان،  
٢٠١٠م.

منى مشارى عبد العزيز العبيدان " فعالية برنامج تدريبي لبعض مهارات الذكاء  
الوجدانى فى تعزيز أسلوب المواجهة الإيجابية والتفكير الناقد لدى  
الفائقين من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت " بحث  
دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

مى عبد المنعم عطا الله نور " برنامج مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى الفنون  
البصرية فى مصر " بحث دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،  
القاهرة، ٢٠٠١.

هبة محمد مصطفى جاب الله " فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين مستوى التوافق  
لدى عينة من المتفوقين عقلياً من طلاب المرحلة الثانوية " بحث ماجستير،  
كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٤.